الشعاع

دورية إعلاميّة تصدر عن مديريّة الإعلام والنّشر والوثائق والمعلوماتيّة

عددٌ خاص

بمناسبـــة مرور عـــام
على افتتاح جامع الجزائر

جامع الجزائر

عام من الإشعاع الديني والعلمي

هـذا العدد

المحمّدية ... تاريخ المدينة وجغرافيا الذّاكرة 12

جامع الجزائر ... ثأرٌ تاريخيّ لأمّة الأذان 14

الاحتفاء باليوم الوطنيّ للذّاكرة 16

نشاطات العميد .. بصمة في المشهدين الدّينيّ والفكريّ 22

مكتبة جامع الجزائر .. منارة للعلم وحارس للتّراث 42

المتحف العموميّ الوطنيّ بجامع الجزائر .. نافذة مشرقة 50

مركز البحث في العلوم الدّينيّة وحوار الحضارات 54

مؤسّسة التّسيير.. إدارة مستدامة لمعلم حضاريّ 56

الجامع في قلب مبادرات اجتماعيةّ وبيئيّة 66

ضيوف مـميّزون 68

زيارة عميد جامع الجزائر إلى سلطنة عمان 72

واجهة رقميّة.. تروي حكاية منارة عالميّة 76

التّفاعل مع منشورات الجامع 78

منارة الجامع .. إطلالة بانوراميّة على التّاريخ والمستقبل 80

06 الافتتاح الرّسميّ لجامع الجزائر لحظة فارقة ...

18 عميد جامع الجزائر .. سلطة إشراف وتوجيه

26 تعيين أعضاء مجالس الإدارة ومجالس التّوجيه

28 المجلس العلميّ .. هيئة دينيّة في خدمة الإسلام والمجتمع

الجامع

دورية إعلاميّة تصدر عن مديرية الإعلام والنّشر والوثائق والمعلوماتيّة

جامع الجزائر

+213 21 48 16 18 /+213 21 66 16 88

www.eldjamaa.dz contact@eldjamaa.dz

حصن المرجعية الدينية للجامعة

جامع الجزائر

عمادة جامع الجزائر

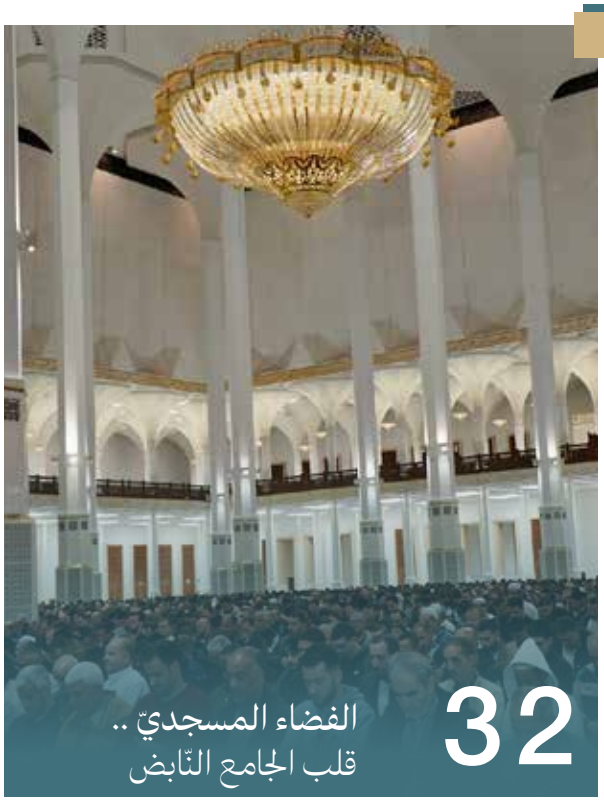

32 الفضاء المسجديّ .. قلب الجامع النّابض

46 المركز الثّقافيّ .. بيت الفكر والثّقافة وهمزة وصل مع العالم

58 المكتبات الوقفيّة .. إرثٌ يُبعث من جديد

38 التّكوين في دار القرآن .. جولة معرفيّة

62 إحياء سبعينيّة ثورة التّحرير .. بفعاليات دينيّة وتاريخيّة

المُشرف العام
الشّيخ محمّد المأمون القاسمي الحسني
عميد جامع الجزائر

مدير التّحرير
أحمد طالب أحمد

رئيس التّحرير
عبد الرزّاق بوالقمح

الإخراج الفنّي
سليم نجّاعي

أعضاء هيئة التّحرير:
د. عبد الرّحمٰن طيبي
أ. بلقاسم عجّاج
عبد الجليل بومامش
كوثر طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

الحمد لله ربّ العالمين. وأفضل الصّلاة وأتمّ التسليم على سيّدنا محمّد؛ خاتم الأنبياء وسيّد المرسلين؛ وعلى آله الطيّبين الطاهرين، وأصحابه الغرّ الميامين.

إلى كلّ قلب ينبض إيمانًا، وكلّ عقل يشرق فكرًا؛ وإلى كلّ ضمير يحدوه الأمل في غدٍ مشرق للأمّة؛ نقدّم هذا العدد الخاصّ، الذي يحمل بين طياته عبق التاريخ، وألق الحاضر، وآمال المستقبل؛ احتفاءً بالذكرى الأولى لافتتاح جامع الجزائر، هذا الصرح الحضاري الفريد.

ها نحن اليوم نقف على عتبة عام مضى، عام من البذل والعطاء، عام من الهيبة والبهاء؛ حيث فتح "الجامع" أبوابه مشرعةً لاستقبال روّاده من العلماء، ومن الباحثين والمصلّين والزوّار؛ حاملاً رسالة حضارية سامية، تجمع بين أصالة الدين وعمق الفكر؛ والتفتّح على ثقافة العصر.

لحظة تاريخيّة بحجم الحلم وعظمة الأمل

منذ أن أشرقت شمس ذلك اليوم التاريخيّ، يوم الافتتاح الرسمي لجامع الجزائر، من قبل السّيّد رئيس الجمهوريّة عبد المجيد تبّون؛ ترسّخت في وجدان الأمّة معاني العزّة والإباء؛ فقد كُتب لهذه الأرض الطيّبة، المحمّدية، أن تكون مهدًا لأحد أعظم معالم الإسلام في العصر الحديث؛ إذ إنّ هذا الجامع، لا يمثّل مجرّد صرح معماريّ بديع، بل يُجسد في رمزيته وحضوره معاني الوحدة الوطنية، وهوّية الشّعب الجزائري الممتدّة في جذورها إلى إرث الإسلام العظيم.

إنّ اختيار المحمدية لتكون موطنًا لجامع الجزائر لم يكن محض مصادفة؛ بل كان ترتيبا ربّانيا، واختيارًا يحاكي الدّلالات الرّوحية والتّاريخية لهذا المكان: فهي الأرض التي بقيت شاهدة على صمود الجزائر في وجه محاولات التّنصير؛ وهي التي حفظت في ذرّات ترابها ذكريات أجيال قدّمت أرواحها شهيدة وشاهدة، لتظلّ الجزائر قلعة للإسلام، شامخةً أبيّة، على مدى الأيام.

جامع الجزائر: منظومة متكاملة

إنّ جامع الجزائر ليس مجرّد مسجد يتردّد فيه صوت الأذان، وترتفع فيه المآذن لتعانق السماء؛ بل هو منظومة شاملة، صُمّمت لتكون منارة حضاريّة وعلمية وروحية وثقافية وسياحية، تؤدّي رسالتها في الحفاظ على المرجعيّة الدّينيّة الوطنيّة، عبر تعزيز القِيم الإسلامية الوسطيّة السمحة، وتوطيد الصّلة بين الماضي والحاضر، وبين الدّين والعلم؛ عبر مؤسّساته وهيئاته، وهي:

1. المجلس العلميّ لجامع الجزائر:

هذا المجلس، هو العين السّاهرة على كلّ المُنتجات العلمية والفكرية لمؤسّسات الجامع؛ وهو العقل المفكّر لهذا الصّرح الشّامخ؛ حيث يجتمع فيه نخبة من العلماء والمفكّرين من مختلف التخصّصات، لبحث قضايا الدّين والعلم والفكر؛ وهو منبر يعكس روح الاجتهاد والتّجديد من جهة؛ ويسعى لإحياء التّراث العلميّ الإسلاميّ، في سياق معاصر، بخطابٍ يلامس العقول والقلوب في آن واحد.

2. الفضاء المسجديّ:

في قلب جامع الجزائر، ينبض الفضاء المسجدي كنبض القلب الحيّ، حاضنًا المصلّين من كلّ حدب وصوب؛ فهذا الفضاء، بما يحمله من هيبة المعمار، وروحانية المكان، يجمع بين جمال الشّكل، وسموّ المعنى، ليكون موطنًا للخشوع والتأمّل؛ ومرآةً للإيمان الّذي يتجدّد في النفوس؛ وملاذا للتّعليم الدّيني العام، والإقراء القرآنيّ الخاصّ.

جامع الجزائر.. الحاضر والمستقبل

3. المدرسة الوطنية العليا للعلوم الإسلاميّة "دار القرآن":

وفيها تُبنى نخبة النّخبة؛ وتُعدّ العقول لتكون على قدر المسؤولية في حمل رسالة الدين الحنيف، بوسطيته وسماحة دعوته، إلى العالم؛ إذ تسعى المدرسة لتقديم تعليم أكاديمي رفيع، في المستوى الدكتورالي، يمزج بين علوم الشريعة والعلوم الكونيّة، وينشئ جيلًا من العلماء قادرين على مواجهة التّحدّيات الفكرية والثقافية، الّتي تعترض الأمّة الإسلامية.

4. المركز الثّقافيّ لجامع الجزائر:

يُعدّ المركز الثقافي لجامع الجزائر نافذةً مشرقةً لنشر الثّقافة الإسلاميّة، بمختلف أبعادها الحضاريّة؛ حيث تُنظّم فيه الندوات والمحاضرات والورشات، التي تجمع بين المفكّرين والعلماء من مختلف الثقافات، لتعزيز قيم التفاهم والعيش المشترك؛ بما يعكس الروح السّمحة للإسلام؛ مستعينا بهياكله القاعديّة المتميّزة، وبحيوية تداخل مهامّه المتنوّعة.

5. مكتبة جامع الجزائر:

أمّا المكتبة، فهي ذاكرة الأمّة، وكنزها المعرفي؛ إذ تسعى لأن تحتوي بين رفوفها على مليون كتاب ومخطوط؛ يُعرض منها مائة ألف (100.000) كتاب، تُسهم في إثراء العقول، وتشجّع على البحث والدراسة. إنها دعوة مفتوحة للغوص في أعماق الفكر الإسلامي، والانفتاح على معارف العالم

6. متحف الحضارة الإسلاميّة في الجزائر:

في طوابق متحف الحضارة الإسلامية، بمنارة جامع الجزائر؛ يجد الزائر نفسه في رحلة عبر الزمن، بين معالم الفنّ الإسلامي، وأثر الحضارة الإسلامية في شتّى مجالات الحياة. إنه مرآة تعكس إرث أمّة ضاربة جذور قِيمها في هذا المجتمع الكريم، وتجسّد عظمة إسهاماتها في بناء الحضارة الإنسانية.

7. مركز البحث في العلوم الدّينية وحوار الحضارات:

وأخيرًا، يأتي مركز البحث في العلوم الدينيّة وحوار الحضارات، كحاضنة للبحث العلمي الجادّ، حيث تُدرَس فيه القضايا الدينية والفكرية في أبعادها المحلّية والعالمية؛ مع التركيز على بناء جسور الحوار مع الثقافات الأخرى، إيمانًا بأنّ الإسلام رسالة عالمية تخاطب الإنسانية جمعاء.

جامع الجزائر: الحاضر والمستقبل

في العام الأوّل، أثبت جامع الجزائر أنّه ليس مجرّد معلم معماريّ؛ بل هو مشروع حضاريّ متكامل، يُرسخ القيم الإسلامية، ويُسهم في بناء الإنسان والمجتمع. ومع استمرار مسيرته، نرى في أفقه وعدًا بمستقبل مشرق، يحمل فيه لواء العلم والإيمان، وينير به دروب الأجيال القادمة.

وفي هذا العدد الخاص، نشاركم جزءا من الإنجازات المحقّقة، ونسلّط الضّوء على رمزية هذا الصرح الشامخ، ودوره كمصدر إشعاع روحي وفكري وحضاري، يجمع بين أصالة الدين ورؤية العصر.

هذا، والله نسأل أن يبارك في جامع الجزائر، وأن يجعله منارةً تضيء طريق الأمّة، وقِبلةً للباحثين عن المعرفة والحكمة؛ وأن يكتب الأجر الوفير في ميزان حسنات كلّ من أسهم من قريب أو بعيد في عمارته، وإحياء العلوم في رحابه.

عَمِيدُ جَامع الجَزَائِر

مُحَمَّد المَأمُون القَاسِمي الحَسَنِي

لحظة فارقة

بعثت الرّوح في حصن المرجعيّة الدّينيّة الجامعة

أ. عبد الرزّاق بوالقمح

في تاريخ يجمع بين الرّمزيّة التّاريخيّة والدّينيّة، أشرف رئيس الجمهوريّة عبد المجيد تبّون، منتصف شهر شعبان 1445هـ، الموافق 25 فبراير 2024، على الافتتاح الرسميّ لجامع الجزائر، وقد عمِل، قبل أعوام، على متابعة إنجازه، وحرص على تسهيل كلّ ما يعين على عمارته وخدمة رسالته

وكان افتتاح هذا الصّرح لحظة فارقة في تاريخ الجزائر المعاصر، عكست الإرادة الوطنيّة في بناء معلم يرمز إلى الهويّة الإسلاميّة والثّقافة الجزائريّة الأصيلة، كما كان هذا الإنجاز تأكيدا لمرجعيّة الجزائر المستمدّة من رصيدها التّاريخيّ، ليكون للجزائر الصّورة التّاريخية والجمالية والوطنيّة، من معماره الّذي يذكّر بحضارة الأندلس وخصائص الثّقافة المغاربيّة

وقبل موعد التّدشين الرّسميّ بأشهر، وضع رئيس الجمهوريّة معالم رسالة الجامع، حيث أكّد خلال زيّارة إلى ولاية الجلفة، مطلع شهر نوفمبر 2023، على أنّه «**سيصبح منارة إفريقيّة، ومتوسطيّة، وعربيّة**»، وأنّنا «**لن نزاحم أيّ أحد، ولكن سيكون منبعا للدّين الوسطيّ**»، مشدّدا على أنّ ذلك كان وراء اختيار عميده الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، الّذي يجمع بين التّكوين الأكاديميّ وكونه شيخ زاوية

ولدى معاينته هياكل الجامع، يوم الافتتاح، أعاد الرّئيس عبد المجيد تبّون التّأكيد على رسالة هذا الصّرح الدّينيّ والحضاري؛ بترسيخ قيم الوسطيّة ونبذ الغلوّ والفكر المتطرّف، منبّها إلى أن مكتبته يجب أن تعتمد «**ضوابط واضحة**» للموافقة على عرض الكتب، بحيث «**ينبغي ألّا تحوي المؤلّفات انزلاقات وأفكار خارجة عن ديننا الحنيف وتقاليدنا ووسطيّة أجدادنا ومشايخنا**».

من جهته، استدعى عميد جامع الجزائر الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسني، في كلمة بمناسبة حفل الافتتاح، شواهد تاريخيّة، عن رمزيّة مكان تشييد الجامع، ورسالته المأمولة، قائلاً: **اليومَ نُعِيد الجوَاب للكاردينال لافيجري، الّذي وقَفَ في هذا المكان، في أرضِ المُحَمَّدِيَةْ، وَقَال: أَينَ أَنْتَ يَا مُحَمَّدْ؟ فكان الجواب مُقاومةً شَعبِيّةً دامتْ قرناً وثلثا من الزّمنْ، وظلّت المدارس والمعاهد والزّوايا العامرة بالذّكر والعلم قلاعا قرآنيّة حصينة، ومعاقل للتّربية والجهاد، لاذ شعبنا بركنها، فحفظت له عقيدته وقيمه الرّوحيّة والوطنيّة. وتبعتها حركة جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين، في الثّلاثينيات. ثمّ جاء أعظم جواب من ثورة التّحرير المباركة، الّتي فجّرها شعبنا، جهادا في سبيل الله؛ وتوّجت باسترجاع السّيّادة، واستعادة الحريّة والاستقلال، بتأييد الله**».

وكانت هذه الكلمة بمثابة خارطة طريق لنشاط هذا الصّرح الحضاريّ الشّامخ، الّذي يُعدّ «**الجامع لكلّ أبناء الجزائر، بمختلف مكوّناتهم، وتنوّع نسيجهم الثّقافيّ والاجتماعيّ، يُوحّدهم ويُؤلّف**

بينهـم؛ ويُحافـظ على مرجعيّتهـم الدّينيّـة، وقيمهـم الرّوحيـة، وهويّتهم الوطنيّـة. وهـو الجامعـة؛ فمنـه، إن شـاء الله، تنطلـق قوافـل العلمـاء، تتفجّـر مـن صدورهـم الحكمـة والـمعرفة، ليـس للوطـن فقـط، ولكـن للإنسـانيَّة جمعـاء» يؤكّـد عميـد جامـع الجزائـر

وأضـاف أنّ المبـتغى سـيكون جعـل هـذا المعلـم مركـز إشـعاع دينيّ وعـلميّ، تسري روحـه في محيطـه الاجتمـاعيّ، ويشـعّ بنـور هدايتـه على العالـم مـن حـوله؛ ويـسعى في برامجـه لتغـيير النّظـرة إلى المؤسّسـات الدّينيـة والعلميّـة، على الصّعيديـن الـوطنيّ والدّوليّ»، كمـا أنّـه يحمـل **«رمزيّـة الحـوار والسّـلم والتّعايـش؛ باعتبـار الحـوار أصلا قرآنيـا، قاعدتـه هي المـشترك الإنسـانيّ؛ ويعـدّ مـن مقاصـد الاسـتخلاف في الأرض».**

ولم يكن التّدشين الرّسميّ مجرّد محطّة لإعطاء إشارة انطلاق نشاط الجامع بمرافقه المختلفة، ولكن أيضا ببث الرّوح في حصنِ المرجعيّة الدّينيّة الجامعة، وصوتاً يصدح بالقيم النّبيلة الّتي تجمع ولا تفرّق، تُوحّد ولا تشتّت، ورسالة واضحة بأنّ الجزائر ماضيّة في طريق البناء الرّوحي والمجتمعيّ، معتمدة على إرثها الإسلامي وهويّتها الوطنيّة، لتكون منارة سلام وإلهام للعالم بأسره

وبعد مُضيّ عام كامل على هذا الحدث التّاريخيّ، يكون جامع الجزائر بمختلف هياكله، قد شقّ طريقه نحو تحقيق رسالته الحضاريّة الّتي رسمها له رئيس الجمهوريّة، وما فتئ **الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسني**، يُذكّر بأسسها وثوابتها، كما باشرت مختلف مؤسّسات هذا الصّرح تجسيدها، حيث بدأت الحركة تدبّ في أروقته، بداية من الفضاء المسجديّ، الّذي يستقبل جموع المصلّين، لأداء الصّلوات الخمس والجمعة وعيدي الفطر والأضحى، وكذا حضور الكراسي العلميّة، ودروس الوعظ، إلى جانب حلقات تحفيظ القرآن الكريم وتقديم الفتاوى، فضلا عن النّدوات العلميّة والمجالس الحديثيّة

ولا تكاد زيارات الوفود من داخل الجزائر ومن خارجها، ومن مختلف الشّرائح، تنقطع عن جامع الجزائر، طيلة أيّام الأسبوع، للتّعرّف عن قرب على هذا الصّرح الدّينيّ ومرافقه، وتلقّي شروحات عن رسالته وطابعه المعماريّ المتميّز

وشرعت المدرسة الوطنيّة العليا للعلوم الإسلاميّة «**دار القرآن**»، وهي مدرسة عليا لما بعد التّدرج مخصّصة للعلوم الإسلاميّة والشّرعيّة، في تكوين عشرات الطّلبة من النّخبة في طور الدّكتوراه بـ 4 سداسيات، ليتفرغوا بعدها لإعداد بحوثهم وإتمام رسالتهم الجامعيّة

وتجمع برامج التّكوين بالمدرسة بين العلوم الشّرعيّة والكونيّة، إذ تشتمل على **12 تخصصاً**، وهي: «**القرآن الكريم والمعارف الشّرعية**»، «**القرآن الكريم وحوار الحضارات والثّقافات**»، «**القرآن الكريم ومعارف الإيمان والسّلوك**»، إلى جانب تخصّصات «**التّأمين التّكافلي**»، «**التّكنولوجيا الماليّة**»، فضلاً عن «**الأسواق الماليّة الإسلاميّة**».

وتمتدّ قائمة التّخصصات لتشمل تخصّصات «**الرّياضيات (تاريخ العلوم)**»، «**علم النّفس الاجتماعيّ من منظور إسلاميّ**»، «**علم النّفس التّربويّ**»، و«**علم النّفس التّربويّ من منظور إسلاميّ**»، إلى جانب تخصّص «**التّراث المعماريّ والتّخطيط والعمران**».

وبالتّوازي مع التّكوين البيداغوجيّ، تحتضن المدرسة بشكل دوري، ندوات علميّة وفكريّة، يؤطّرها نخبة من الأساتذة الجامعيّين والخبراء في مختلف التّخصّصات

وسجّل المركز الثّقافيّ لجامع الجزائر حضوره اللّافت خلال العام المنقضي، من خلال احتضان ندوات وتظاهرات كبرى، في مناسبات وطنيّة ودينيّة، وكان بمثابة جسر يربط هذا الصّرح بمختلف المؤسّسات، وحتّى بثقافات أخرى

المُحمَّديّة

تاريخُ المدينة .. وجغرافيا الذَّاكرة

هيئة التّحرير

تعدّ مدينة المحمّدية الّتي بُنِيَ في رحابها جامع الجزائر، من أبرز مناطق الجزائر العاصمة الّتي شهدت أحداثا تاريخيّة هامّة خلال الفترة العثمانيّة (1518م-1830م)، حيث عرفت نزول جنود الإمبراطور الإسبانيّ شارلكان (CHARLES QUINT) حامل لواء المسيحيّة وقائد الحملة الصّليبيّة على الجزائر سنة 1541م، عند مصبّ وادي الحراش، لكنّهم لم يتمكّنوا من التّقدّم إلى الدّاخل لاستماتة المقاومين الجزائريين في التّصدّي لهم، كما طرأ من الظّروف الجويّة على مدينة الجزائر ما ساعد المقاومين على إلحاق الهزيمة النّكراء بجيش الإمبراطور، ودفْعه إلى الإلقاء بتاجه في عرض البحر وذبح جواده الأثير لديه وجعْله طعاما لبقايا جنوده الجياع

استغلّ القائمون على الحكم في دار السّلطان، هذه المنطقة لتعزيز المنظومة الدّفاعيّة لمدينة الجزائر المحروسة، وكان لقبيلة العوفيّة في هذه المنطقة، الدّور البارز في مواجهة الجنرال دي برمون، قائد الجيش الفرنسي في 05 جويلية 1830.

بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830م، كتب ممثّل بابا الفاتيكان وأسقف الكنيسة الكاثوليكية الفرنسي شارل لافيجري (CHARLES LAVIGERIE)

لوحة زيتية تجسّد الحملة الصّليبيّة على الجزائر، عام 1541م عند مصبّ وادي الحراش / متحف الجيش

في مقدّمة برنامجه بمجرّد وصوله إلى الجزائر سنة 1867م (علينا أن نجعل من الأرض الجزائريّة مهدًا لدولة مسيحيّة عظيمة أعني بذلك فرنسا أخرى يسودها الإنجيل دينًا وعقيدةً، فهذه هي مشيئة الرّب)، وتجسيدا لذلك أَنشأ بالمكان مجمّعا كبيرا فيه كنيسة لتكوين الآباء البيض لصالح المستعمرات الفرنسيّة، في غرب ووسط إفريقيا جنوب الصّحراء، وميْتما لتنصير أبناء الجزائريين، وهو المكان الّذي يضمّ حاليا دار القرآن والمكتبة والمركز الثّقافيّ في جامع الجزائر.

لقد باءت كلّ محاولات الأسقف لافيجري (LAVIGERIE) في تنصير المسْلمين الجزائريين بالفشل، فلم يغيّر من عقيدتهم الدّينيّة، بل دفعهم إلى الذّود باستماتة عن دينهم ووطنهم، وهذا ما ظهر جليّا باندلاع أكبر ثورة تحريريّة في القرن العشرين في الفاتح نوفمبر عام **1954م**، حيث مكّنت الجزائريين من استرجاع سيادتهم على كامل التّراب الوطنيّ في الخامس من شهر جويلية عام **1962م**.

بُعيد الاستقلال، قرّرت الدّولة الجزائرية تغيير اسم المدينة إلى المحمّدية، تيمّنا برسولنا الحبيب سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وآله الطّيّبين وصحبه الغرّ الميامين

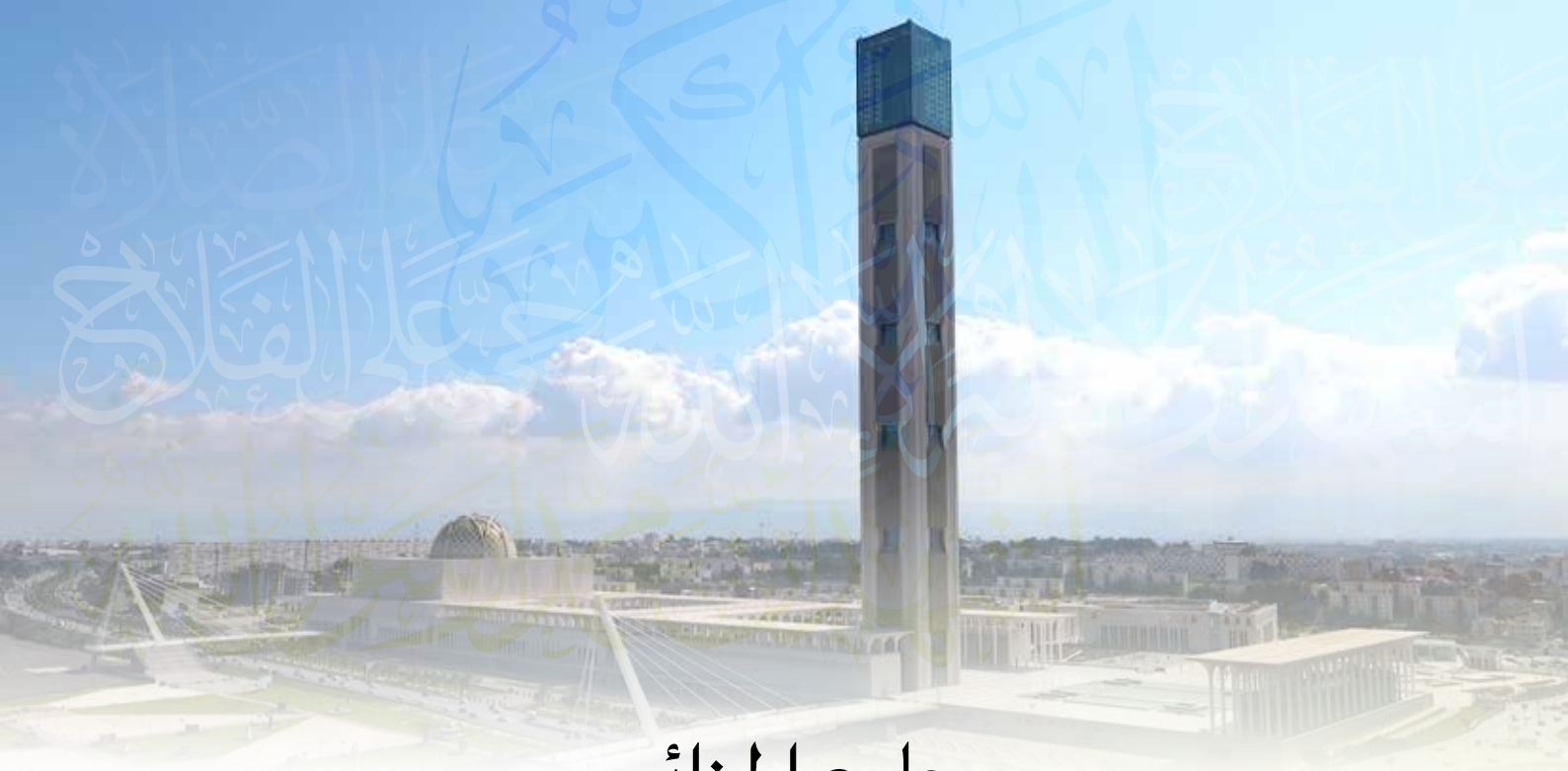

جامع الجزائر..

ثأرٌ تاريخيٌ لأمّة الأذان

السّعيد معـوّل
باحث في الفكر الإسلاميّ مهتمّ بالتّاريخ

الأذانُ الّذي نستمع إليه، هو صوتُ الحقِّ الّذي أقام اللهُ عليه السّماواتِ والأرضَ، ويذكّرني المؤذّنُ بمقولةٍ منسوبةٍ لأحدِ المناضلين الكبار، المرحومُ محمّد بلوزداد، رحمه الله، حينما مَرِضَ بمرض السّلّ، وكان مرضُ السّلّ في ذلك الوقت مرضاً خطيراً لا يُنتظرُ برؤُه، كان رحمه الله في أحدِ المستشفيات الأوروبيّة، وزاره جماعةٌ من المناضلين، قالوا له: «يا سي محمّد، هل توصي بشيء نجلبه لك من «لبلاد» الجزائر؟»، وكانوا يظنّون بأنّه سيقول لهم: «ائْتُوا لي بقليل من الزّبدة أو قليل من الدّقلة، أو قليل من الخبز»، قال لهم: «الشّيءُ الّذي أريده لن تستطيعوا جلبَه لي»، قالوا له: «ما هو الشّيءُ الذي لا نستطيع الإتيان به من البلاد؟»، قال لهم: «أحببتُ أن أستمعَ إلى الأذان»

الأذانُ يذكّرني أيضا، بقصّةٍ وقعت بعد توقيع مفاوضات «**إيفيان**»، حين ذهب بعضُ النّاس إلى الجنرال ديغول في باريس، ومن بينهم بعضُ البورجوازيّين، ليلوموه قائلين له: «**لماذا وقّعتَ معهم استعادةَ الاستقلال «استقلالَ الجزائر»، ولما لم تعمل على إدماجهم..**»، فردّ عليهم بقولتِه الشّهيرةَ، وكتبَها في كتابه الأخير (مذكّرات الأمل): «**تريدون أن تمزجوا بين الزّيتِ والخلّ، تمخضوه سنواتٍ وسنوات، ولكن بمجرّدِ ما تتوقّف عن المخض؛ الخلُّ يذهبُ وحده والزّيتُ يذهبُ وحده**». ما معنى هذا؟ معناه أنّ هؤلاء النّاس الّذين يؤمنون بلا إله إلّا الله، لا يمكن أبداً أن يعودوا مرّة أخرى إلى خرافة الأبِ والابنِ وروح القدس

هـؤلاء النّاسَ الّذيـن علّمهـم الدّيـنُ، بأنّـك أيّهـا الإنسـانُ بمجـرّدِ أن تسـتغفرَ ربّـك، وتعـودَ إليـه، وتتـوبَ إليـه، فـإنّ اللّهَ يتـوبُ عليـك بـل يُبـدّل لـك السيّئـةَ حسـنات.

هـؤلاء النّاسَ الّذيـن علّمهـم الإسلامُ، قـوله تعـالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ [الحجرات: 13]. لا يمكـن أبـداً أن يعـودوا إلى الدّيانـةِ المنغلقـةِ التي يقـول أبناؤُهـا بأنّنـا نحـن أبنـاءُ اللهِ وأحبّـاؤُه، فقـال لهـم: «في هـذه الحالـةِ إذا فعلـتُ ذلـك، أي إذا أدمجتُهـم، فـإنّني أخـافُ أن «كولـومبي دو إجليز» (كولـومبي ذات الكنيسـتين)، وكولـومبي هي القريـةُ التي كان يكتـب فيهـا مذكّراتـه، والّتي تعـرفُ عبرَ التّاريـخ بـأنّ لديهـا كنيسـتان، سـتصبح «كولـومبي دو مـوسكي» (كولـومبي ذات المسـجدين)

لا أعـرفُ اليـوم بقعـةً في الأرض، في بلادِ العـرب والعجـم، وبلادِ المسـلمين وغير المسـلمين، لا يُرفـعُ فيهـا الأذان، وقـد كنـتُ في يـومٍ مـن أيّـامِ 2012 في موسـكو بروسـيا، أخـذني أحـدُ الجزائـريين الطـيّبين، قـال: «**سـأُريك بعـضَ المعالـمِ في موسـكو**»، ومـا أدراكَ مـا موسـكو، آلافُ الكنائـس، وهـم مجتمـعٌ أرثـوذكسيٌّ في العمـق، لا توجـدُ مؤسّسـةٌ رسـميّةٌ أو غير رسـميّة، ليـس فوقهـا صليـب

حين عُدْنـا مسـاءً إلى الفنـدق، وفي الطّريـق، في أحـدِ الشّـوارعِ سـمعتُ الأذانَ يخـرجُ مـن مكانٍ غير بعيـد، سـألتُ الزّميـلَ، قلـتُ له: «مـا هـذا؟»، قـال لي: «نحـن بجانـبِ المسـجدِ المركـزيّ لموسـكو»، وقـدّرتُ الأمـرَ تقديـراً لنصـلَ صلاة المغـربَ هنـا في هـذا المكان

دخلنـا المسـجدَ، فوجدنـا أقوامـاً واضـح أنّهـم مـن أبنـاء ذلـك البلد، جلـس بعضُهـم في ركـنٍ مـن أركانِ المسـجدِ يصلّـون على النّبيّ ﷺ، وصلّى بنـا واحـدٌ منهـم، ولا يعرفـون مـن العربيّـةِ إلّا تلـك الـصّلاةَ على النّبيّ ﷺ، وتلـك الآيـاتِ التي صلّـوا بهـا المغـربَ

عادت ذاكـرتي إلى الأزمنـةِ البعيـدة، حينمـا كان سـيّدُنا رسـولُ اللهِ ﷺ، في شـعابِ مكّـة، وحينمـا ضُربـتْ حولَه هـذه الأسـوارُ الفولاذيـةُ الحديديّـةُ، حتّى لا يخـرجَ هـذا الحـقُّ، حينمـا قـال له ربّـه: ﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١﴾، [الضّحى: 6-11]

وقـوله عـزّ وجـلّ ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ٢ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ٣ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ٤﴾ [الشرح: 1-4]، هـذا الإسلامُ الّذي مـا يـزال يحيـا بنفسـه، وليـس بأهلـه، رغـم أنّنـا غائبـون عـن كـثيرٍ مـن السّـاحات

إنّ الإسلاموفوبيـا الّتي يتحدّثـون عنهـا، سببُهـا مـا يُحدثُـه في نفوسِـهم صـوت الحـقّ، الّذي يخـرجُ مـن المآذن، حينمـا ينـادي المـؤذّنُ المؤمـنينَ أن يتركـوا مشـاغلَ الحيـاةِ الدّنيـا، وأن تعالـوا لتجلسـوا في حضرةِ اللهِ عـزّ وجـلّ، مـن أجـلِ عبادتِـه وحـدَه، مـن أجـلِ تحريـرِ النّفـسِ مـن كلّ عبوديّـةٍ سـوى عبوديّـةِ اللهِ عـزّ وجـلّ

مـا يخافـون منـه اليـومَ أكثر، هـو حينمـا يعـودُ أبنـاؤهـم أو بناتهـم إلى البيـت أو زوجاتُهـم، ويقولـون: «**يـا بابـا أو يـا مامـا، أو يـا زوجي، أنـا أريـد أن أدخـلَ الإسلامَ**»، لماذا يخافـون مـن هـذا السّـؤال؟ لماذا يـشكّل لهـم هاجسـا وهمّـا؟ لأنّ هـذا هـو الحـقّ الّذي فطـر اللهُ النّاسَ عليـه، قـال تعـالى: ﴿فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [الرّوم: 30]

هـذا الأذان هـو الّذي جعلنـا اليـوم نلـتقي فـوق هـذه الأرض، الّتي تُـسمَّى **بالمحمّديّـة**، بعدمـا أرادوا أن يُسـمُّوها هـم «**لافيجـري**»، ولكـن أنّى لأمّـةٍ اختـارت دينَهـا واختـارت ربَّهـا ورسـولَها، أن تُحـوِّلها أيّـةُ قـوّةٍ مهمـا كانـت عـن هـذا الاختيـار السـيّد، لأنّ اللهَ عـزّ وجـلّ الّذي خلـق هـذا الإنسـانَ، وصـوّره على صـورةٍ عجيبـة، جعـل له قـالباً وقلبـاً، قالبُـه يمكـن أن تقهـره، ولكـن أنّى لـك أن تتمكّـن مـن قلبِـه، لأنّ القلـبَ هـو المنطقـةُ المحـرّرةُ للهِ وحـده، والّتي لا يعلـم مـا فيهـا إلّا اللهُ، ولا يخترقُهـا إلّا اللهُ، ولا يُحاسـب على مـا فيهـا إلا الله عـزّ وجـلّ

ولهـذا، كان هـذا المعلـمُ «**جامـع الجزائـر**»، هـو ثـأرٌ تـاريخيٌّ لهـذه الأمّـةِ، أمّـة الأذان، الّتي كانـت لها اختياراتهـا السّـياديّة، وأراد هـؤلاء الظّالمـون أن يبعدوهـا عـن اختياراتهـا، قـال الله عـز وجـل: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾، [التوبـة: 32].

جامع الجزائر..

"يحتفي باليوم الوطني للذاكرة"

ع.ب

برعاية السّيّد عميد جامع الجزائر، محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، نظّمت عمادة الجامع، الثّلاثاء 28 شوال 1445هـ، الموافق 07 مايو 2024م، بالمركز الثّقافيّ، ندوة علميّة، احتفاء باليوم الوطنيّ للذّاكرة، الّذي أقرّه السّيّد رئيس الجمهوريّة عبد المجيد تبّون، وفاء لذكرى الشّهداء الأبرار، الّذين ارتقوا في مظاهرات الثّامن مايو 1945م، قدّم خلالها رئيس مجلس الأمّة، المجاهد صالح قوجيل، محاضرة بعنوان: "الإسلام في الجزائر: القُوَّة الرُّوحيَّةِ المُحَرِّرَة للوطن، وَالْمُوَحِدَة لِلأُمَّةِ".

مقتطفات من كلمة عميد جامع الجزائر خلال النّدوة

وخلال كلمة افتتاح النّدوة، توجّه عميد جامع الجزائر، الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، بالتّحيّة الخالصة إلى مجاهديّ الثّورة التّحريريّة نظير تضحيّاتهم فداء للوطن، مؤكّدا بأنّ "جامع الجزائر، الّذي هو حصن مرجعيّتنا الدّينيّة، هو كذلك رمز للذّاكرة الوطنيّة، بمعماريته المتميّزة الّتي تقرأ فيها الأجيال الماضي والحاضر والمستقبل. ومن خلال متحف الحضارة الإسلاميّة، في منارة الجامع، نقرأ الذّاكرة الإسلاميّة والوطنيّة. لقد تحقّق هذا بفضل الله، ثمّ بحرص السيّد رئيس الجمهورية على إنجاز هذا الصّرح الحضاريّ وافتتاحه، وعمارة مؤسّساته"

كما أكّد قدرة الجزائر على تثبيت دعائم استقلالها، وتحقيق ذاتها والتّخلّص من كلّ أنواع التّبعيّة لغيرها، كونها مثلا يُحتذى في الصّمود والمقاومة والجهاد

واغتنم الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، مناسبة اليوم الوطنيّ للذّاكرة، لرفع أكفّ الضّراعة بالدّعاء للبارئ جلّ وعلا، أن يحفظ للجزائر وحدتها وأمنها واستقرارها

من جهة أخرى، أوضح السّيد صالح قوجيل، رئيس مجلس الأمّة، من خلال محاضرة ألقاها، أنّ مجازر 8 ماي 1945 "**كانت مأساة للأمّة وللوطن**"، مذكّرًا بأنّ "**الدّين والجهاد في سبيل الوطن شكّلا توأمين لا غنى لأحدهما عن الآخر**".

واستحضر في هذا السّياق "قيم مجاهدينا الأخيار وبطولات وعبقريّة مفجريّ الثّورة"، مبرزًا طبيعة العمل الجماعيّ، الّذي شكّل "**منطلقا لنضالهم وبعد نظرهم وتمسّكهم بالوحدة الوطنيّة**".

وفي سياق متّصل، لفت السّيد قوجيل إلى "التّرابط الموجود بين الدّين والجهاد في سبيل الوطن"، مشيرا إلى أنّ بيان أوّل نوفمبر "**سيظلّ على الدّوام مرجعيّتنا الأبديّة**".

وفي ختام فعاليات النّدوة، قام السّيّد عميد جامع الجزائر، محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، بتكريم المجاهد صالح قوجيل، الّذي وقّع على السّجل الذّهبي للجامع، حيث عبّر عن اعتزازه بقرار رئيس الجمهوريّة، السّيد عبد المجيد تبّون، بتخصيص يوم 08 ماي من كلّ سنة يومًا للذّاكرة الوطنيّة، منوّها بجهوده ومساعيه الدّؤوبة وحرصه على متابعة ملفّ الذّاكرة

> إنّ الجزائر بالإسلام اهتدت، وبه جاهدت وانتصرت. وأمّتنا روحها الإسلام، وقوام حياتها الإسلام، ولا يضمن وحدتها وتلاحمها إلّا الإسلام. لقد تمسّك شعبنا بالإسلام، منذ أن هداه الله إليه. وكما عرف في الإسلام السّماحة والكرامة والمساواة والإنسانيّة؛ وجد فيه العدالة الاجتماعيّة؛ وهي عدالة إنسانيّة، تمتزج فيها القيم الماديّة بالقيم الرّوحيّة؛ وليست مجرّد عدالة اقتصاديّة محدودة؛ بل هي فكر وسلوك وحضارة، تشمل جميع مظاهر الحياة ومقوّماتها، وجوانب النّشاط فيها. فكما يهدف الإسلام إلى العدل في القضاء، يهدف إلى تحقيق العدل الاجتماعيّ، فيقيم مجتمعا متعاونا متكافلا، تصان فيه حرّيته وحقوقه، ويضمن له فيه عيشه الكريم"

> إنّ أمانة الاستقلال هي الجزائر، بوحدة شعبها ووحدة أرضها. هي الجزائر الّتي يشعر كلّ مواطن فيها أنّها وطن لجميع أبنائها، يعيشون في أيّ بقعة من أرضها، تتكافأ فيها فرصهم، وتتساوى حقوقهم، على اختلاف جهاتهم وانتماءاتهم، وتعدّد ألسنتهم وتنوّع اختياراتهم، لغة القرآن توحّد فكرهم وخطابهم، ورابطة الإسلام تجمعهم وتؤلّف بينهم. هي الجزائر، بماضيها الحافل بالأمجاد وحاضرها المتطلّع إلى التّجديد، وإلى بناء المستقبل على أسس متينة وقواعد صحيحة ترتكز على القيم الرّوحيّة والوطنيّة الّتي كان التحامها سرّ تماسك شعبنا، عبر الأجيال.

عميد جامع الجزائر

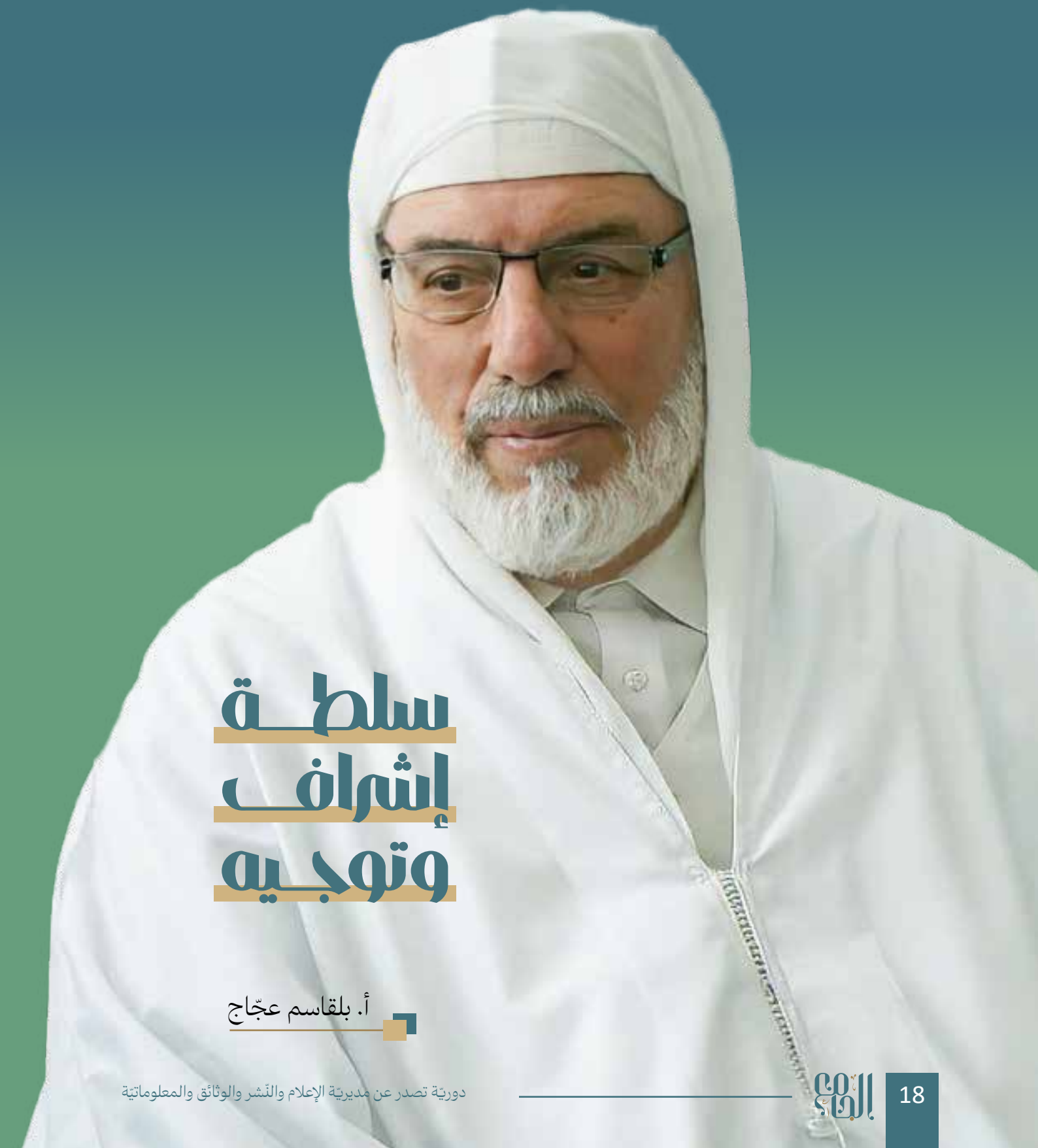

سلطة إشراف وتوجيه

أ. بلقاسم عجّاج

مقر عمادة جامع الجزائر

يُمثّل الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، عميد جامع الجزائر، المُعيّن بمرسوم رئاسي بتاريخ: 07 شعبان 1443هـ، الموافق 10 مارس 2022م، برتبة وزير، سلطة عليا تتولّى الإشراف والتّوجيه والوصاية على مختلف هياكل الجامع، معنوياً وإدارياً، كما يُجسّد، بصفته المسؤول الأوّل عن تسيير الجامع، الرّؤية الوطنيّة والاستراتيجيّة المرسومة من قبل السّلطات العليا في البلاد؛ لجعل جامع الجزائر منارة عالميّة للإشعاع الرّوحيّ والعلميّ، ومركزاً دينياً، وثقافياً، ومعلماً سياحياً جاذباً للزوّار من داخل الجزائر وخارجها.

ويتولّى العميد مسؤولية الإشراف الإداريّ الكامل على سير عمل كافّة مؤسّسات وهياكل الجامع، وضمان حسن أدائها، ويشمل ذلك استقبال كبار الضّيوف من رؤساء دوّل ووزراء ووفود أجنبيّة رفيعة المستوى، بالإضافة إلى تمثيل الجامع في المحافل الوطنيّة والدّوليّة، كما يقوم بإبرام اتفاقيات التّعاون الّتي تعزّز رسالة الجامع الحضاريّة وتخدم المرجعيّة الدّينيّة الوطنيّة القائمة على الاعتدال والوسطيّة.

ويضطّلع العميد بدور توجيهيّ محوريّ من خلال الخطب المنبريّة الّتي يلقيها شخصياً في المناسبات الدّينيّة والوطنيّة، أو عبر الخطباء الآخرين الّذين يتناوبون على المنبر كلّ جمعة، ومن خلال هذا الدّور، يسهر على خدمة القرآن الكريم والسنّة النّبويّة الشّريفة، والإسهام في إحياء الشّعائر الدّينيّة، مع العمل على ترقية الخطاب الدّينيّ المرجعيّ وتعزيز القيم الإسلاميّة الأصيلة، لا سيّما قيم التّسامح، كما يحرص العميد على أن يكون جامع الجزائر مركزاً لنشر الوعيّ الدّينيّ الرّشيد، وإرساء حوار بناء بين الحضارات والثّقافات المختلفة.

تعزيز الإشعاع الدّينيّ والعلمي

ويسعى عميد جامع الجزائر لتحقيق أهداف استراتيجيّة متعدّدة، تشمل بناء شراكات دولية؛ من خلال إقامة روابط متينة مع المؤسّسات الدّينية والعلميّة المرموقة في العالم، وتعزيز الحوار بين الحضارات، وتبادل الخبرات والبعثات

وفي الجانب العلميّ، يسهر العميد على ترقية منظومة التّكوين الجامعيّ ذات المستوى العالي، ودعم البحث والدّراسات المتخصّصة في المجال الدّينيّ، دون إغفال تطوير السّياحة الدّينيّة وتشجيعها

وفي كلّ المحطّات والمنابر العلميّة من ملتقيات فكرية وفعاليات وندوات وطنيّة، يستعرض السيّد العميد نبذة تعرّف بجامع الجزائر، وبالرّسالة الحضارية المتكاملة الّتي تضطّلع بها مختلف مؤسّساته وهيئاته، ويُبرز قِيم التّسامح والتّعايش في مجتمعنا، عبر الأجيال، وينوّه بما يعزّز القِيم الحضارية للنّشء

وتُشكل القِيّم الإنسانية، مثل: قضايا الأسرة، وحقوق الإنسان، والأخلاق في المجتمع-وهي من الموضوعات الّتي يستخدم البعض مفاهيمها كأدوات ضغط- أهمّ ركائز الحوار الحضاريّ، الّتي يحرص العميد توضيحها في مختلف اللّقاءات العلميّة الّتي تنظّمها مؤسّسات الدّولة الجزائريّة، وخلال المهمّات الّتي تقوده خارج الوطن

ويحرص السّيّد العميد على توسّيع آفاق التّعاون الوثيق والتّشارك، في مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتهمّ المجتمعات العربيّة والإسلاميّة، والسّبل الكفيلة بنشر دعوة الإسلام بمنهجه الوسطيّ الأصيل، والسّعي لتصحيح المفاهيم في أوساط المسلمين، وبثّ مزيد من الوعيّ في مجتمعاته، ونشر ثقافة الحوار والتّعايش بين الشّعوب

وفي كلّ مناسبة محليّة أو دوليّة، يُجدّد عميد جامع الجزائر، موقف الجزائر الثّابت قيادة وهيئات ومؤسّسات، تجاه قضيّة المسلمين الأولى، وإدانة جرائم الإبادة والتّجويع والتّهجير، الّتي ينفّذها كيان الاحتلال بحق الأشقّاء في أرض فلسطين

نشاطات عميد جامع الجزائر

منذ الافتتاح الرّسميّ لجامع الجزائر، من قبل السّيّد رئيس الجمهورية، منتصف شهر شعبان 1445هـ، الموافق 25 فيفري 2024، ، ترك عميد الجامع، الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، بصمة مميّزة في المشهدين الدّيني والفكري بالجزائر، من خلال نشاطات مكثّفة، رافع خلالها عن الرّسالة

ملتقى جامعة تيسمسيلت:
تحذير من فوضى الإفتاء

شارك عميد جامع الجزائر، يوم 05 ذو القعدة 1445هـ، الموافق 13 ماي 2024م، في ملتقى دولي بولاية تيسمسيلت، بعنوان: "جودة الحياة والسّلم الاجتماعي في التّوازل الفقهية الاجتماعية المغاربية أحمد بن يحي الونشريسي نموذجًا"، وأكّد خلال مداخلته على الدّور الحضاريّ الرّائد لجامع الجزائر في تسليط الضّوء على الإنتاج الفكريّ والدّينيّ عبر التّاريخ، كما نوّه برؤية رئيس الجمهوريّة للجامع كمركز إشعاع عالمي يُسهم في خدمة الأمّة

من جهة أخرى، عبّر الشّيخ القاسميّ عن القلق المتزايد تجاه استسهال الإفتاء من غير المؤهّلين، مشيرًا إلى المخاطر الكبيرة من تفسيرات غير دقيقة للنّصوص الدّينيّة

اليوم الوطنيّ للإمام:
حفظ مكانة العلماء وتقدير جهودهم

نشّط الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ يوم 07 ربيع الأول 1446هـ، الموافق 11 سبتمبر 2024م، ندوة بمنتدى الذّاكرة الّذي نظّمته جريدة المجاهد، إحياءً لليوم الوطنيّ للإمام، تناولت موضوع : **مشاركة الأئمة في الثّورة التّحريرية، محمّد طاهر أيت علجت**، في الذّكرى الأولى لوفاته، حيث أكّد على ضرورة توسيع مفهوم الإمام ليشمل دوره كقائد دينيّ ووطنيّ يحمل رسالة إصلاحيّة شمولية، كما أعلن عن إطلاق اسم الإمام الونشريسي على الكرسيّ العلميّ للفقه في جامع الجزائر، اعترافًا بدوره الفقهيّ والتّاريخيّ. وفي نفس السّياق، شدّد الشّيخ القاسميّ على ضرورة حفظ مكانة العلماء وتقدير جهودهم الخالدة، وأوضح أنّ الشّيخ الطّاهر آيت علجت يُمثّل رمزًا للمرجعيّة الدّينيّة الجامعة وقيم الزّوايا الّتي صانت الهوّية الدّينيّة والوطنيّة للجزائريين في وجه محاولات التّغريب. وأشار إلى أنّ الزّوايا شكّلت درعًا منيعًا ضدّ التّنصير ومخطّطات الاحتلال، وساهمت في تعزيز القيم الإسلاميّة الأصيلة

بصمةٌ في المشهدين الدّينيّ والفكريّ

الحضاريّة للجامع، ودوره الرّياديّ في خدمة الدّين والوطن، وقد تجلّى ذلك من خلال مشاركاته المتعدّدة في المؤتمرات، والملتقيات، وتركّزت مجمل مداخلاته فيها على قضايا محورية مثل أهمية التعليم الديني، إحياء التراث الإسلامي، والمنافحة عن اللّغة العربيّة، والتحلّي بالأخلاق والقيم الإسلاميّة في المجتمع

الأسبوع الوطني للقرآن الكريم :
دعوة إلى أخلقة الحياة العامّة

أكّد عميد جامع الجزائر، يوم 26 ربيع الأوّل 1446هـ، الموافق 30 سبتمبر 2024م، في كلمة بمناسبة افتتاح الطّبعة الـ 26 للأسبوع الوطني للقرآن الكريم، بولاية تلمسان، أنّ قضية أخلقة الحياة العامّة كانت الشّغل الشّاغل لنا منذ عقود

وشدّد الشّيخ القاسميّ على أولوية "أخلقة الحياة العامة"، وتصحيح البيئة الاجتماعية والثقافية بما يتوافق مع القيم الإسلامية، معبّرا عن قلقه العميق تجاه الظّواهر السلبية المنتشرة في المجتمع، والتي تستدعي تعزيز القيم الأخلاقية في مختلف جوانب الحياة اليومية

ملتقى الشّيخ عدّون :
تحصين الشّباب وتطوير المناهج التّعليميّة

أشاد الشّيخ القاسميّ خلال ملتقى لتكريم الشّيخ سعيد بن بالحاج شريفي (الشّيخ عدون)، احتضنه المركز الثّقافيّ لجامع الجزائر يوم 05 جمادى الآخرة 1446هـ، الموافق 07 ديسمبر 2024م، بعطاء الشيخ ودعا الباحثين إلى استكشاف فكره ومنهجه في خدمة الثّوابت الوطنيّة، كما ركّز على أهميّة تحصين الشّباب وتطوير المناهج التّعليمية، مُطالبًا بإدراج مادّة الأخلاق وتعزيز التربية الإسلاميّة واللغة العربيّة في كافة المراحل الدّراسية

ملتقى الأمير عبد القادر:

نموذج متكامل للتّسامح الإسلاميّ

شارك الشّيخ القاسميّ، يوم 7 جمادى الآخرة 1446 هـ، الموافق 8 ديسمبر 2024 م، في الملتقى الدّولي الّذي نظّمته وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، بالجزائر العاصمة، بالتّنسيق مع وزارة الشّؤون الخارجية والجالية الوطنيّة بالخارج والشّؤون الإفريقيّة، وبالرّعاية السّامية للسّيّد رئيس الجمهوريّة؛ الموسوم بـ: "**في ضيافة أمجاد الأمّة: التّجلّيات التّاريخيّة والحضاريّة والتّراثيّة للأمير عبد القادر الجزائري**".

وتناول عميد جامع الجزائر في كلمته شخصيّة الأمير كرمز جمع بين الوطنيّة والإنسانيّة، وبين العلم والعمل، مشدّدا على أنّه نموذج متكامل للتّسامح الإسلاميّ القائم على الأصول الشّرعيّة، ودعا إلى استلهام معاني التّسامح والعقلانيّة من مسيرته

وأكّد بأنّه "**لم يكن مجرّد قائد عسكري، أو رجل دولة؛ بل كان تجسيدًا حيًّا للمعاني الكبرى الّتي قامت عليها حضارتنا الإسلاميّة: فلقد جمع بين العلم والعمل؛ وبين السّيف والقلم؛ وبين الرّوحانيّة والبَأس؛ وكان بذلك عنوانًا للإنسان الكامل الّذي يلتقي فيه السّموّ الأخلاقيّ بالعظمة الإنسانيّة**"

اليوم العالميّ لحقوق الإنسان:

دفاع عن القيم الإنسانيّة

ويوم 9 جمادى الآخرة 6441هـ، الموافق 01 ديسمبر 4202م، شارك عميد جامع الجزائر، في الاحتفالية الدّولية الّتي أقامها، المجلس الوطنيّ لحقوق الإنسان، بمناسبة **الذّكرى 67 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان**، وألقى مداخلة انتقد من خلالها سياسة المعايير المزدوجة الّتي تنتهجها بعض الدّول الغربية، وطالب بمساءلة المنتهكين للقوانين الدّولية، وكذا تعزيز الحقوق الأساسيّة للإنسان بما يخدم رسالة الإسلام في العدل والإنسانيّة

وشدّد الشّيخ القاسميّ على أنّ "في دعوة الإسلام نزعةً إنسانيّة؛ فمن أبرز الخصائص الذّاتيّة للحضارة الإسلاميّة أنّها ربّانية المصدر والغاية، إنسانيّة النّزعة والتّوجّه. وهذا البعد الإنسانيّ، بمعناه الصّحيح الشّامل، هو الّذي افتقدته الحضارات القديمة، وتفتقده اليوم الحضارة المعاصرة"

اليوم العالميّ للّغة العربيّة:
لغة حاملة للدّين ومعبّرة عن الهويّة

رافع الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، عميد جامع الجزائر، عن مكانة اللّغة العربيّة ودورها المحوريّ في خدمة الإسلام، وذلك خلال كلمتيه بمناسبة انعقاد المؤتمر السّنويّ الأوّل للمجمع الجزائريّ للّغة العربيّة، وندوة نظّمها المجلس الأعلى للّغة العربيّة، بمناسبة اليوم العالميّ للّغة العربيّة المصادف ليوم 18 ديسمبر من كلّ عام.

وأكّد الشّيخ القاسميّ في كلمة بالمناسبة أنّ اللّغة العربيّة ليست مجرّد أداة للتّداول أو وسيلة للتّواصل، بل هي حاملة للدّين، ومعبّرة عن الهويّة والثّقافة الوطنيّة، وأنّ خدمتها هي خدمة للدّين، مشيدا بالمشاريع الّتي تهدف لترقية استعمالها، وخاصّة المعاجم، راجياً أن تدرج في المقرّرات الدّراسية في مراحل التّعليم المختلفة.

وأشار عميد جامع الجزائر إلى أنّ اللّغة العربيّة هي لغة القرآن الكريم، التي اختارها الله لتكون وعاءً لوحيه وهدايته للنّاس أجمعين، موضّحا أنّ الله قد طبعها بدقّة وبقدرة على إبلاغ دعوة القرآن، فهي مفتاح معرفته، والوقوف على أسراره، وبيان آياته بوضوح.

استقبال خطيب المسجد الأقصى:
رمزيّة ذكرى الإسراء والمعراج

واستقبل عميد جامع الجزائر، يوم 27 رجب 1446هـ، الموافق 27 يناير 2025م، الشيخ عكرمة سعيد عبد الله صبري، خطيب المسجد الأقصى، رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس، ومفتي القدس والديار الفلسطينية سابقا، بمناسبة زيارة قام بها إلى الجزائر

وخلال اللّقاء شدّد الشّيخ القاسميّ على أهمّية معاني الإسراء والمعراج كرابط روحي بين الأمة، وأنّ "إمامة الأنبياء في المسجد الأقصى، وكل ذلك من إشارات وبشارات بأنّ الله سيجمع له هذه الأمّة، ويحملها مسؤولية المساجد الثلاثة، وأن تحمل هذه الأمّة الهداية الربّانية إلى الناس أجمعين، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها"

كما ربط السّيد العميد بين مخطّطات محتلّ فلسطين اليوم، ومحتلّ الجزائر سابقا؛ مبيّنا أن "هذه

الأرض التي اختارها الله لهذا الجامع، قد سمّتها فرنسا باسم الكاردينال لافيجيري، صاحب الأثر السّيّء بأعماله الإجرامية، ومشروعه التّنصيري، الذي سعى لأن ينصّر يتامى المسلمين"؛ مضيفا "شاء الله أن أوّل خطبة من جامع الجزائر مما جاء فيها أنّ الجزائر عادت للجزائريين، وعادت المحمّدية للمحمّديين"

عميد جامع الجزائر
يُعيّن أعضاء مجالس الإدارة ومجالس التّوجيه
لمختلف مؤسّسات وهيئآت الجامع

أ. بلقاسم عجّاج

بتفويض من عميد جامع الجزائر، يتولّى مدير الدّيوان رئاسة مجالس الإدارة ومجالس التّوجيه لمختلف المؤسّسات والهياكل التّابعة للجامع؛ وهي مجالس تعتبر الإطار التّنظيميّ لاتخاذ القرارات الهامّة المتعلقة بتسيير هذه المؤسسات، ومناقشة الخطط والميزانيّات ومتابعة الأداء، كما يضمن جسر التّواصل مع مختلف القطاعات الوزاريّة المشاركة في هذه المجالس، ممّا يضمن توافق القرارات مع السّياسات العامّة وتوجيهات الدّولة

وبتكليف من السّيد عميد جامع الجزائر، الشّيخ محمّد المأمون القاسمي الحسنيّ، أشرف السّيّد مدير الدّيوان بشير بسعود، من 20 إلى 23 جمادى الآخرة 1446هـ، الموافق 22 إلى 25 ديسمبر 2024م، على اجتماع مجالس الإدارة الخاصة بكل من: المدرسة الوطنيّة العليا للعلوم الإسلاميّة " دار القرآن"، مكتبة جامع الجزائر، المركز الثّقافي، ومتحف الحضارة الإسلاميّة، في مقرّاتهم وذلك بحضور أعضاء المجلس؛ من ممثّلي وزارات: الخارجيّة، الماليّة، الشّؤون الدّينيّة، التّربية الوطنيّة، التّعليم العالي، إلى جانب ممثّلين عن الوظيف العموميّ، والأعضاء الآخرين المنتخبين من قبل الأساتذة والطّلبة بالمدرسة، إلى جانب الموظّفين في الهيئات المعنية خلال هذه الاجتماعات تم عرض حصائل الأعمال الإداريّة والبيداغوجيّة، ومناقشة القوانين الدّاخلية لمجالس الإدارة، وبعض المسائل المتعلّقة بميزانية العام 2025، وتمّت الموافقة عليها بالإجماع وبعد الاجتماعات؛ تمّت مرافقة الضّيوف في جولات استطلاعية لمرافق جامع الجزائر، حيث تلقوا شروحات وافية عنها

المَجلسُ العِلميّ

هيئة دينية في خدمة الإسلام والمجتمع

ع.ب

شهد جامع الجزائر خطوة هامّة نحو تعزيز دوره الريّادي كمنارة إشعاعٍ دينيّ وعلميّ، وذلك بتنصيب أعضاء المجلس العلميّ وعقد أوّل اجتماع له، إذ يعتبر المجلس أبرز هيئة علميّة دينيّة في الجامع، تضطلع بأدوار تتجاوز الحدود الوطنيّة نحو آفاق عالميّة، بما يتماشى مع المهامّ الموكلة إليها.

انطلاقة نحو تحقيق الأهداف

ويوم الخميس 26 جمادى الأولى 1446هـ، الموافق 28 نوفمبر 2024م، قام عميد جامع الجزائر، الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، بتنصيب أعضاء المجلس العلميّ، وهم نخبة من العلماء المتخصّصين في مختلف العلوم الشّرعيّة والإنسانيّة.

وأكد الشّيخ القاسميّ أنّ هذا التّنصيب يعدّ ترسيخًا لرسالة الجامع كحصنٍ للمرجعيّة الدّينيّة الجامعة، مشيرًا إلى أنّ هذه الخطوة هي استكمال لجهود بناء وتفعيل مؤسّسات الجامع الأخرى، وأنّ المجلس العلميّ هو المؤسّسة العلميّة الّتي ستشرف على الأنشطة العلميّة لباقي هيئات الجامع

ويوم الأربعاء 08 رجب 1446هـ، الموافق 08 جانفي 2025م، استقبل عميد جامع الجزائر أعضاء المجلس، قبل افتتاح الدّورة العاديّة الأولى له، حيث حثّهم على بذل الوسع والجهد لتحقيق الأهداف المرجوّة من هذه الهيئة العلمية الهامّة

وبعد اللّقاء، اجتمع أعضاء المجلس في دورتهم الأولى برئاسة **الأستاذ الدّكتور موسى إسماعيل، رئيس المجلس**، لبحث سبل تفعيل مهام المجلس وتحقيق أهدافه

ويعدّ تنصيب أعضاء المجلس العلمي وعقد اجتماعه الأوّل، بمثابة محطّة جديدة في مسار هذه الهيئة العلميّة، الّتي تسعى لأن تكون مرجعًا موثوقًا في القضايا الدّينيّة، ومساهمًا فاعلًا في خدمة المجتمع الجزائريّ

أ. د. موسى إسماعيل
رئيس المجلس العلمي - جامع الجزائر

دورٌ ريـاديّ وآفاقٌ عالميّة

يتولّى المجلس العلميّ دوراً هامًا في بث الإشعاع الدّيني والعلميّ للجامع على الصّعيدين الوطنيّ والدّوليّ، مع إبراز الخصوصيّة الدّينيّة للمجتمع الجزائريّ، وتشمل مهامّه تحقيق الانسجام بين النّشاطات الدّينيّة والعلميّة والثّقافيّة للهيئات المختلفة داخل الجامع، إلى جانب إعداد أبحاث فقهيّة تتناول مستجدّات العصر والمسائل المتّصلة بالمواطن والمجتمع، ووضعها تحت تصرّف مؤسّسات الدّولة، إلى جانب تقديم الاستشارات لمصالح الدّولة في المسائل ذات الصّلة بالجوانب الشّرعيّة

ومن أبرز مهام هذه الهيئة العلميّة؛ الإسهام في الردّ على الأفكار الدّخيلة التي تخالف المرجعيّة الدّينيّة الوطنيّة، والمشاركة الفعّالة في الحوار العلميّ حول القضايا الدّينيّة الكبرى، إلى جانب الإسهام في تنشيط

الفضاءات الإعلامية الدّينيّة بالاستناد إلى الأدلّة والقواعد الشّرعيّة، والمشاركة في الملتقيات والمؤتمرات والنّدوات الدّينيّة والعلميّة على المستويين الوطنيّ والدّوليّ

ومن خلال هذه المهام المتنوّعة والمتكاملة، يسعى المجلس العلميّ إلى أن يكون له دور ريادي على الصّعيدين الوطنيّ والدّوليّ، فبالإضافة إلى خدمة المجتمع الجزائريّ، تسعى الهيئة إلى أن تكون مرجعًا علميًا ودينيًا يُساهم في نشر قيم الإسلام السّمحة، ومواجهة التّحديات الّتي تواجه الأمّة الإسلاميّة، وتقديم رؤى مستنيرة للقضايا المعاصرة

الفضاء المسجدي

أ. د. عماد بن عامر / مدير الفضاء المسجدي - جامع الجزائر

قلب الجامع النّابض

ع. ب

يعمل القائمون على جامع الجزائر، منذ افتتاحه، على تجسيد رسالته بإعادة الاعتبار لدور المسجد في المجتمع، وتقديم نموذج للتّكامل بين الجوانب الرّوحية، والعلميّة، والثّقافيّة، ويتولّى هذه المهمّة الفضاء المسجديّ، الّذي يعدّ القلب النّابض للجامع، باحتضانه أنشطة متكاملة تنوّعت بين حلقات العلم، ودروس متخصّصة تهمّ كلّ الفئات العمريّة والمستويات العلميّة، ليصبح فضاءً مفتوحًا يُعزّز التّرابط الاجتماعيّ، ويُثري المعارف، ويوفّر بيئة للتّوعيّة

1 مليون مصلٍّ

حصاد الجمعة

منذ الافتتاح

خلال عام كامل، استقبل جامع الجزائر قرابة مليون (1.000.000) مصلٍ لأداء صلاة الجمعة؛ فمنذ افتتاحه الرّسميّ في منتصف شهر شعبان 1445هـ، الموافق 24 فبراير 2024م، من قبل السّيّد رئيس الجمهورية، وحتى نهاية شهر يناير 2025م، بلغ عدد المصلّين الذين أدّوا صلاة الجمعة في الجامع ما يزيد عن 850 ألف مصلٍ، وذلك على مدى 48 جمعة

شهد جامع الجزائر أعلى إقبال للمصلّين في جمعة منتصف مارس **2024م**، حيث توافد حوالي **45** ألف مصلٍ لأداء الصّلاة، وهو عدد تجاوز الطّاقة الاستيعابيّة لقاعة الصّلاة البالغة **38** ألف مصلٍ، مما استدعى استخدام الصحن المخصّص للصّلاة؛ الّذي يرفع القدرة الاستيعابية إلى **120** ألف مصلٍ.

كما سجّلت جمعتا الفاتح من مارس و**29** من الشّهر ذاته إقبالًا كبيرًا، بلغ حوالي **36** ألف مصلٍ لكلّ منهما، تلتها جمعة الثّامن من مارس بحوالي **34** ألف مصلٍ، فيما بلغ متوسّط عدد المصلّين في قاعة الصّلاة يوم الجمعة **22** مارس **2024م** حوالي 34 ألف مصلٍ.

وفي أواخر عام **2024**، وتحديدًا في جمعة **15** نوفمبر، بلغ عدد المصلّين **33** ألف مصلٍ، وتراوح متوسّط عدد المصلّين في باقي جمعات العام ما بين 15 ألفًا و**32** ألف مصلٍ.

يُشار إلى أنّ أعلى نسبة امتلاء للمسجد بالمصلّين سُجّلت خلال شهر رمضان، في أوّل ليلة من صلاة التّراويح، حيث بلغ عدد المصلّين حوالي **50** ألف مصلٍ، توزّعوا بين قاعة الصّلاة والصّحن الخارجيّ

أرقام

على امتداد العام، شهد الفضاء المسجدي قرابة 50 خطبة ودرساً وتلاوة للقرآن يوم الجمعة، وأكثر من **30** مجلسًا للتّذكير، تناولت قضايا دينية واجتماعية معاصرة، إلى جانب قرابة 30 مجلسًا للأخلاق؛ تناولت مواضيع ذات صلة بالأخلاق الإسلامية، وأثرها في بناء الفرد والمجتمع، إضافة إلى أكثر من **40** كرسيًا علميًا متخصصًا، موزّعة مناصفة بين كرسيّ لشرح "**الحكم العطائية**" وآخر كرسي لشرح "**مختصر خليل**".

تنوّع وثراء في الأنشطة

واستطاعت أنشطة الفضاء المسجديّ أن تغطّي الجوانب الرّوحيّة، والفكريّة، والأخلاقيّة، وهذا التّنوّع والثّراء في البرامج، كان تجسيدا لرؤية القائمين على الجامع، بتحويل هذا الصّرح من مجرّد مكانٍ للعبادة إلى مؤسّسة متكاملة، تهدف إلى تعزيز الوعيّ الدّينيّ وترسيخ قيّم الوسطيّة والاعتدال.

وبعد أسابيع من افتتاح الجامع، انطلقت يوم 19 شوال 1445هـ، الموافق 28 أبريل 2024م، حلقات الكراسي العلمية في الفضاء المسجدي، برعاية عميد جامع الجزائر، الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، حيث تُعنى هذه الكراسي بشرح متون الكتب في العلوم الشّرعيّة، في مرحلتها الأولى، لفائدة طلبة المدرسة الوطنيّة العليا للعلوم الإسلاميّة "**دار القرآن**"، لتفتح لاحقًا للرّاغبين جميعهم في طلب العلم وجمهور المصلّين.

وتحتضن قاعة الصّلاة، كلّ يوم اثنين، بين صلاتي المغرب والعشاء، مجلس "كرسيّ الإمام أبي العبّاس الونشريسي"، وهو مجلس علميّ في الفقه المالكيّ، يُقدّمه **الشّيخ حمزة بلقاسم**، كما يُقام كلّ يوم ثلاثاء، بين صلاتي المغرب والعشاء، درس "شرح الحكم العطائيّة"، الذي يُقدّمه **أ.د. الطاهر بريك**.

وفي خطوة مكمّلة، أعلنت إدارة الفضاء المسجدي عن انطلاق الدّروس المسجديّة العامّة داخل قاعة الصلاة، اعتبارًا من 25 ذي القعدة 1445هـ، الموافق 02 جوان 2024م، ويتداول عليها خيرة الأئمة الوعّاظ، والخطباء والأئمّة والأساتذة، من مختلف ربوع القطر الجزائريّ.

وتضمّن برنامج الدّروس المسجديّة العامّة سلسلة من المواعظ الّتي تلبّي احتياجات روّاد الجامع، حيث ينعقد كلّ يوم أحد، قبل صلاة العشاء، درس "مجالس التّذكير من كلام الحكيم الخبير"، وهو عبارة عن وقفات مع سور وآيات قرآنيّة، تيمّنا بدروس الإمام المجدّد عبد الحميد بن باديس

وتنعقد كلّ يوم أربعاء، قبل صلاة العشاء، "مجالس الأخلاق"، والّتي يتداول على تقديمها نخبة من الأئمة والوعّاظ من مختلف ربوع الوطن، لتعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع.

مجالسُ ذكـرٍ

وفي إطار الاحتفاء بشهر الأنوار، افتتح الفضاء المسجدي، ابتداء من يوم 04 ربيع الأول 1446هـ، الموافق 08 سبتمبر 2024م، مجالس خاصّة، تُعقد يوميًا بين صلاتي المغرب والعشاء، ما عدا يوم الجمعة، تتناول موضوعات متنوّعة عن السّيرة النّبويّة، وكان أوّل هذه الدّروس تحت عنوان "**أهمّية السّيرة النّبويّة في حياة الفرد والمجتمع**".

كما شهد الفضاء المسجدي أمسيّات قرآنية وندوة فكريّة بمناسبة اليوم الوطنيّ للإمام، الموافق 15 سبتمبر من كلّ عام، بعنوان "**رسالة الإمام في بناء الفرد والمجتمع**"، ناقشت دور الإمام في ترسيخ القيم الدّينيّة والأخلاقيّة، باعتباره مرجعًا للإصلاح المجتمعيّ.

واحتضن الفضاء المسجديّ، بمناسبة حلول شهر ذي الحجّة الحرام، مجلسا حديثيا لقراءةِ وإسنادِ كتاب "فضل عشر ذي الحجّة للإمام الطّبرانيّ"، وذلك يوم 02 ذي الحجّة 1445 هـ، الموافق لـ 08 جوان 2024م، كما نظّم يوم 10 محرّم 1446هـ، الموافق 16 جويلية 2024م، مجلسا حديثيا، بمناسبة يوم عاشوراء.

وافتتح جامع الجزائر، في الفاتح رجب 1446هـ، الموافق 1 يناير 2025م، مجلس تلاوة صحيح البخاري، إحياءً لسنّة الجزائريين مع افتتاح رجب شهر الله الحرام. وهي تقليد جزائري عريق يربط الأجيال بتاريخهم الدّينيّ، حيث يُتلى صحيح البخاري في بيوت الله إلى غاية السّابع والعشرين من شهر رمضان الفضيل.

التّكوين في :

دار القرآن

المدرسة الوطنيّة العليا للعلوم الإسلاميّة

جولة معرفيّة

د. عبد الرّحمن طيبي

افتتحت المدرسةُ الوطنيّةُ العليا للعلوم الإسلاميّة «دارُ القرآن» موسمَها الجديد 1446هـ، 2024م، في شهر ربيعٍ الأول، وهو شهرُ المولد النّبويّ الشّريف، كما أنّه الشّهرُ الهجريُّ لاندلاع الثّورة التّحريريّة الكبرى في الفاتح من نوفمبر 1954م، فهي واحدةٌ من مدارس ومؤسّسات التّعليم العالي، جاءت في سياق الانضمام إلى الجهد الوطنيّ لتغطية زوايا بعينها والاستجابة لمتطلّبات اللّحظة التي تستدعي تكاثُفَ الجهود من أجل مكانة سامقة لبلدنا وأمّتنا، وفق الرّؤية الاستشرافيّة الجديدة، والّتي تنتهي في بعض مقاصدها إلى الإسهام في تحصين الجبهة الدّاخليّة من عوامل التّأثر السّلبي المفضي إلى التّشويش على الأمن الفكريّ لأمّتنا ومجتمعنا

أ. د. عبد القادر بن عزوز
مدير المدرسة الوطنية العليا
للعلوم الإسلامية، "دار القرآن"

وقد عبّرت أعلى السّلطات في البلاد عن أهميّة الريادة في هذا الجانب، عبر استقلاليّة في الصّناعة الفكريّة للأمّة، وعبر العمل على مناعة دائمة ضدّ كلّ أشكال الاستهداف، وهو ما كرّره السّيّد رئيس الجمهوريّة في أكثر من مناسبة، ولا سيما ابتداءً من الافتتاح الرسميّ لجامع الجزائر في 15 من شعبان 1445هـ، الموافق 25 فبراير 2024م، والّتي تروم من خلاله بلادنا الجعل منه منارة حضاريّة وثقافيّة تشدُّ إليها الرّحال، وهو ما يستدعي البحث في إشكاليّة الأثر المعرفي والتّنموي المنتظر من التّكوين في المدرسة الوطنيّة العليا للعلوم الإسلاميّة «دار القرآن»، في ظل السّياقات الراهنة

طبيعة التّكوين في "دار القرآن".. ميادين وتخصّصات

إنّ طبيعة التّكوين في دار القرآن نِتاجُ خيرةِ إطارات التّعليم العالي والبحث العلمي في هذا المجال، بإشراف مباشر ومتابعة حثيثة من السّيّد عميد جامع الجزائر، الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، حفاظًا على سريان روح رسالة وأهداف جامع الجزائر كحصن للمرجعيّة الدينيّة ومنارة حضاريّة وثقافيّة

وعليه، فإنّ المدرسة تضمن تكوينًا لما بعد التدرّج لـ 82 طالبًا في جملة من الميادين والتخصّصات كالآتي :

ففي ميدان العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة:

1- شعبة العلوم الإسلاميّة - أصول الدّين (تخصّص القرآن ومعارف الإيمان والسّلوك، وتخصّص القرآن وحوار الحضارات والثّقافات)

2- شعبة العلوم الإسلاميّة - الشّريعة (تخصص القرآن والمعارف الشّرعية)

3- شعبة العلوم الاجتماعيّة - علم النّفس (علم النفس التربوي من منظور إسلامي، علم النّفس الاجتماعي من منظور إسلامي، وتخصّص علم النّفس العيادي من منظور إسلامي)

وفي ميدان العلوم الاقتصاديّة والتّجاريّة وعلوم التّسيير:

- شعبة العلوم الاقتصاديّة (تخصّص الأسواق الماليّة الإسلاميّة، تخصّص التّأمين التّكافليّ، تخصّص التّكنولوجيا الماليّة والمصرفيّة الإسلاميّة)

وفي ميدان الرّياضيات والإعلام الآلي:

- شعبة الرّياضيات، تخصّص تاريخ العلوم - رياضيات

وفي ميدان الهندسة المعماريّة، العمران ومهن المدن:

- شعبة الهندسة المعماريّة (تخصّص عمران وتخطيط، وتخصّص التّراث العمرانيّ والمعماريّ)

يخضع المنتسبون إلى التّخصّصات المذكورة آنفًا إلى تكوين مكثّف لأربع سداسيات نظريّة، بإشراف أكفأ الأساتذة من الجامعات الجزائريّة، مع الانفتاح على الخبرات الجزائريّة في الخارج، على أن يتخرّج الطّالب بعد إتمام أطروحته وفقًا للتّنظيم السّاري المفعول لوزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

التّكوين في "دار القرآن".. أبعاد منهجيّة

إنّ الحديث عن الأبعاد المنهجيّة للتّكوين في دار القرآن، يقود بالضّرورة إلى بيان أنّ تكوين الطّلبة

التّكوين في "دار القرآن".. المأمول والمنتظر

في المدرسة الوطنيّة العليا للعلوم الإسلاميّة يتقوّى بتكوين تكميلي تضمنه مختلف المؤسّسات المدمجة في جامع الجزائر، تعزيزًا لقيم الهويّة في نفوس الطلبة، وتحصينًا لهم من كل ما شأنه أن يشوّش عليهم على مستوى الطّلب والتّحصيل أو التّفكير والبحث والتّنظير، وهو ما يبرر خيار جامع الجزائر في صبغ التّكوين بالطّابع الإقامي الإلزامي، الّذي يجعل من الطّالب المنتسب إلى دار القرآن في انخراط زمنيّ كلّي مع رسالة الجامع وأهداف التّكوين، مع توفير كلّ ما من شأنه تسهيل المهمّة

البعد البشري في التّكوين بـ «دار القرآن»

تركّز «**دار القرآن**» على اختيار النّخبة من خرّيجي الجامعات الجزائريّة في التّخصّصات المرصودة، عبر مسابقة وطنيّة بإشراف طاقات متميّزة، مع مراعاة الجانب التّحصيلي المعرفيّ عبر الامتحان الكتابيّ، وراعت الاستعدادات النّفسيّة والوعي المعرفي بسياقات الانتماء وتحدّيات اللّحظة عبر المقابلة الشّفهية، ومدى الانسجام مع رسالة الجامع ومقاصده

البعد المكاني في التّكوين بـ «دار القرآن»

يتجسد التّكوين في البعد المكاني على رمزية جامع الجزائر وشعاره المتمثّل بكونه «**حصن المرجعيّة الدينيّة الجامعة**»، ورمزيّة موقع جامع الجزائر بالمحمديّة بالجزائر المحروسة وما يستدعيه من تاريخ جهادي ونضالي للحفاظ على طهارة بلدنا الجزائر بناءً وتشييدًا وحفظًا وصونًا، والعمل على تمكينها من دورها الّذي مارسته لقرون وهو السيّادة العلميّة والمعرفيّة إقليميًا ودوليًا

البعد الزّماني في التّكوين بـ «دار القرآن»

ويتجلى ذلك من خلال النّظام الدّاخلي الصّارم للمدرسة الوطنيّة العليا للعلوم الإسلاميّة، والّذي يثمّن الوقت ويوجه الجهد بعناية، ويؤكّد على ضرورة احترام الوقت في التّكوين والإنجاز، مع التّشبّع بكلّ الأخلاقيات الرّاقيّة في التّعامل مع كلّ الفواعل في المدرسة ومحيطها

إن التّكوين بالمدرسة الوطنيّة العليا للعلوم الإسلاميّة «دار القرآن» في كلّ التّخصّصات، سواء كانت شرعيّة دينيّة، أو كونيّة تقنيّة، ينطلق من مراعاة جملة من الضّوابط لها دور في تنمية البلد، أصلها التّكامل المعرفي بين كل العلوم وتثمين مخرجاته لتحقيق المراد، نجملها في الآتي:

- تكريس مبدأ الخيريّة في أمّتنا وشعبنا، وهو ما يسهم في زيادة منسوب الحثّ على العمل والاجتهاد طلبًا لأفق انتظارات أمّتنا من فئة الطّلبة
- تكريس مبدأ الوسطيّة والاعتدال وفق خصوصيتنا الحضاريّة، والّذي لا يتحقّق إلا بإشاعة العلوم والمعارف في كلّ المجالات والتّفوّق فيها، خدمة لشعبنا وبلدنا بل وللإنسانية جمعاء
- تكريس مبدأ التّعارف مع القريب والبعيد، لأن التّعارف مُفضٍ إلى الاعتراف والتّعرُّف وربط جسور التّواصل، وهو ما سجّله أجدادنا في الغابر عبر حواضر بلادنا وعلمائنا في كل المجالات، وما الامتداد العربيّ والإقليميّ والإفريقيّ لعلمائنا وحواضرنا إلا دليل على ذلك، وهو ما يفتح المجال أمام القطاعات الأخرى كالسّياحة والثّقافة والسّياسة وغيرها لاستغلال تلك الجسور
- تكريس مبدأ الرّحمة والشّفقة عبر هذا التّكوين، انسجامًا مع دين الدّولة ورسالة الجامع وسيرة وتشريعات نبيّ هذه الأمّة ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾، وهو ما تسعى المدرسة إلى بثّه في منتجها باعتبار عناصره من الطّاقات والكفاءات هم المرشّحون لتأطير المشهد الدّيني والثّقافيّ والعلميّ للمجتمع في المساجد والمؤسّسات الدّينيّة، والمراكز الثّقافيّة، والتّربيّة والتّعليم العالي، والإعلام والصّحافة، والبنوك والمؤسّسات المصرفيّة، والدّبلوماسيّة، وسيسهمون في تقديم الخبرات إلى قطاعات أخرى، يحتاجون (أي طلبة دار القرآن) إلى التّخلّق بهذه الأخلاق الّتي تخلّق بها مجاهدونا الأفاضل وشهداؤنا الأبرار

المكتبة

منارة للعلم .. وحارس للتراث

كوثر طـــاهري

في قلب خليج عاصمة الجزائر، تسطع أنوار أطول منارة (مئذنة) لأكبر مسجد في إفريقيا، وثالثها في العالم بعد الحرمين الشّريفين.. أنوار ضوئيّة تهتدي بها السّفن البحريّة؛ وأنوار من العلم تُرسلها مكنونات الحضارة الإسلاميّة في الجزائر، ومعها البحوث في العلوم الدّينيّة الّتي تحويها المنارة. وتزدّاد تلك الأنوار إشعاعا بوجود مكتبة بحثيّة؛ فهي مكتبة جامع الجزائر ذات المواصفات العالميّة، والّتي تتربّع على مساحة واسعة، ما يجعلها واحدة من أكبر المكتبات الإسلاميّة في العالم

تُطلّ مكتبة جامع الجزائر على الحدائق الإسلاميّة، ضمن سلسلة المباني الجنوبيّة للجامع (دار القرآن والمركز الثّقافي)، تفتح أبوابها بروعة تأسر القلوب والعقول، على مساحة واسعة، تبعث على الرّاحة والاطمئنان لكلّ زائريها، أين يمتزج عبق التّاريخ بلمسات الحاضر، تقف كجوهرة ثقافيّة فريدة، تحتضن بين طوابقها الثّلاثة عالماً من المعرفة، كأنّها نخلة شامخة تمتدّ جذورها إلى ماضٍ عريق وفروعها نحو مستقبل مشرق

عند دخولك مكتبة جامع الجزائر، يجذبك تصميمها المبتكر، ألوانها المدروسة وإضاءتها المريحة، كلّ جزء من هذا المكان له رمزيته ودلالته المميّزة، الّتي تعبّر على الهويّة الجزائريّة الأصيلة. في هذا المكان، كلّ ركن يحمل قصّة وكلّ طابق يدعو زائريه لخوض تجربة جديدة

طوابقها الثّلاثة، المتدرّجة بشكل متناسق، تبدو كمنصّات تحتضن القرّاء والباحثين، مهيّئة لهم فضاءً مريحًا للاستكشاف.

تمّ تصميم الإضاءة بعناية لتوفير راحة مثاليّة للقراء، حيث يغلب الضّوء الخافت الّذي يخلق أجواء هادئة، مدعومًا بشاشات منيرة أمام كلّ مستخدم لضمان تركيز أفضل وسهولة في القراءة

اللّون البنّيّ القاتم، الّذي يغمر المكان بأناقة ودفء، كأنّه يستحضر عبق التّمور الجزائريّة الفاخرة، ليخلق أجواء هادئة تُلهِم القارئ على التّركيز

فقهه في الدين
حديث شريف

في مكتبة جامع الجزائر، الزّخرفة ليست مجرّد فنّ، بل رسالة خالدة، فهي تحمل حكايات نقشها الزّمن بأيادٍ جزائريّة، أبدعت في رسم الخط العربيّ البديع، الّذي ينساب على الجبس والخشب والحجر، مُشكّلا لوحة فنّيّة تسرّ النّاظرين وتلهم الباحثين.

على خلفية بنّيّة قاتمة، يبرز الخط العربيّ باللّون الأبيض النّاصع، كأنّ الكلمات نفسها تُضيء المكان. تلمع أمام عيون روّاد المكتبة أقوال الحكماء وأبيات الشّعر الّتي تُمجّد العلم وتُشيد بجهود العلماء.

أمّا قاعة المطالعة، فتنبض بالحياة على ثلاثة مستويات متناسقة، صُمّمت لتلبية احتياجات مختلفة، لجميع الشّرائح المتلهّفة لاستكشاف مختلف العلوم والمعارف.

فالمستوى الأوّل مخصّص للقسم العلميّ والتّعليمي، حيث تجتمع عقول الباحثين والمستكشفين تحت سقف من الهدوء. المستوى الثّاني هو ملاذ عشّاق الأدب والحروف، مكان يجد فيه القارئ الكلمة ملاذًا والهامًا. أمّا المستوى الثّالث، فهو مساحة نابضة بالحيويّة مخصّصة للشّباب، تضمّ كتبًا وقصصًا تلهم الجيل الجديد وتثري مخيّلتهم.

من جهة أخرى، يحتوي قسم الوسائط المرئية والمسموعة على مكتبة صوتيّة مليئة بالتّسجيلات النّادرة، ومكتبة أفلام تضمّ أعمالًا ثقافيّة وتاريخيّة. هناك أيضًا قاعة قراءة رقميّة، تقدّم مجموعات خاصّة متنوّعة تُظهر مزيجًا بين الماضي والتّكنولوجيا الحديثة. أمّا عشّاق التّاريخ، فيجدون ضالّتهم في قسم المخطوطات التّاريخيّة، حيث تُعرض وثائق تعود لقرون مضت.

وأكّدت السيّدة غنية قمراوي، نائب مدير للنّشر والوثائق والأرشيف، مُكلّفة بتسيير المكتبة:"**نهدف إلى توفير بيئة علميّة مثاليّة للقراءة والبحث العلميّ، لما لا يقل عن 1800 مشترك يمكن أن تسعهم المكتبة في نفس الوقت، وهذه البيئة الملائمة ستساهم في تيسير الوصول إلى مليون (1مليون) كتاب ومجموعة كبيرة من الوسائط التّكنولوجيّة والحديثة المتعدّدة الّتي جُعلت لدعم البحث وترقية الخدمات، عبر أقسام متخصّصة مثل المكتبة الصّوتية، ومكتبة الأفلام، وقسم المخطوطات التّاريخيّة، كما سنقدّم خدمات رقميّة تساعد على الوصول إلى المحتوى العلميّ المطلوبّ**".

وأوضحت أنّ "اختيار العناوين للمكتبة، تُشرف عليه لجنة علميّة مكوّنة من أساتذة وباحثين، مواكبين لمختلف الشّعب المعرفيّة، يقومون بإضافة العناوين وفق ما هو متوفّر عبر العالم، إلى جانب احتساب المكتبات الوقفية والهدايا الّتي تضيف مجموعات جديدة متميّزة من الكتب يختارها أصحابها بعناية لمكتبة جامع الجزائر، ومنها الأثمن والأغلى قيمة مثل مكتبة العلّامة الشّيخ عبد الحميد بن باديس، الّتي فضّلت عائلته وقفها على جامع الجزائر، وقد حذت حذوها عائلتا الدّكتور سليمان الصّيد رحمه الله، والدّكتور موهوبي رحمه الله، وهي هدايا مميّزة تنير مسيرات شخصيّات علميّة جزائريّة". كما تحتوي المكتبة على غرف الأرشيف، تُخزّن فيها 90 بالمائة من مقتنيات المكتبة من الوسائط. تلك المستودعات منخفضة الارتفاع، المجهّزة برفوف مدمجة متدحرجة، بدت كأنّها متاهة منظّمة بعناية، تحتضن صفحات الزّمن بين جدرانها.

عندما يتطلّب الأمر استرجاع أحد الكنوز الدّفينة، يظهر نظام النّقل المذهل، حيث تتحرّك عربات صغيرة على قضبان معدنيّة بمهارة دقيقة. الكتب والمخطوطات تنتقل بسرعة وأمان، من أعماق المستودعات إلى مكاتب التّداول في مناطق القراءة، وكأنّها تُستدعى لتروي قصصها لمن يطلبها.

وتكمن ورشة عمل حديثة من نوع آخر، في زاوية هادئة من المكتبة، في الجزء المدفون من الطابق السّفليّ الأول، مجهزة بكل ما يلزم لإعادة الحياة إلى الوثائق التّاريخيّة والرّسومات القديمة والخرائط الّتي أكل الدّهر أطرافها، كترميم الصّفحات المتشقّقة، وإعادة الألوان الزّاهيّة إلى خرائط طواها النّسيان، وحفظ كلّ جزء صغير من التّراث البشريّ للأجيال القادمة.

وأوضحت المكلّفة بتسيير المكتبة، أنّ "ورشة التّرميم في الطّابق تحت أرضي تتجهّز بأحدث التّقنيات لصيانة وترميم الكتب والمخطوطات، لكن حرصنا الشّديد هو تعزيز دور الورشات من خلال تكوين وتدريب العاملين بها على التّقنيات المتقدّمة في التّرميم والعلاج، فنحن أمام تحدّ فعلي هو المزاوجة بين الانتفاع من هذا التّراث التّاريخيّ في سبيل العلم، ثم الحفاظ عليه وصيانته من كلّ أذى لأنّه ملك للأمّة"

وأضافت "ولأجل ذلك سيتمّ إنشاء برامج تعاون دولي لتبادل الخبرات في الأرشفة والترميم ورقمنة التّراث التاريخي وتوفير النّسخة الرّقمية لكل مخطوطة لضمان بقائها للأجيال القادمة"

وتدعم مكتبة جامع الجزائر البحث العلمي، وتشجّع التأليف والترجمة، وتقدّم بيئة ملائمة للابتكار. كما تسهم في بناء جسور التّعاون مع المؤسّسات الثّقافيّة والعلميّة حول العالم، وتنظّم فعاليات تُبرز عظمة الحضارة الإسلاميّة

مكتبة جامع الجزائر حارس أمين للتّراث ومنارة إشعاع للعلم، تحمل رسالة تجمع بين الأصالة والمعاصرة

وفي نفس السّياق، ذكرت السّيّدة قمراوي أنّه "تمّ تسطير برنامج "للنّشاطات العلميّة والفعاليات بالمكتبة لسنة 2025م، وسنعمل على أن نكون حاضرين بنشاطاتنا بصفة دوريّة لتحقيق المنفعة العلميّة والفكريّة لمختلف فئات الباحثين، مثل تنظيم معرض مصغّر للمكتبات الوقفيّة لاستعراض نماذج من مخطوطات وكتب نادرة. وسيتم الاحتفاء بالمكتبات الوقفيّة في مناسبات خاصّة مثل يوم العلم، مما يعزّز الوعي الثّقافيّ بدور المكتبة. وسيتم تنظيم فعاليات خاصّة تجمع العلماء والمثقّفين، عند الاحتفال بتسليم مكتبات موقوفة جديدة"

وأضافت أنّ "الخطّة المستعجلة هي أن تكون مكتبة جامع الجزائر جاهزة بكلّ ما يحتاجه البحث العلميّ والباحث، هنا بالجزائر، مثل ما يجده في أيّ دولة في العالم، فهذا أصلا من دوافع ودواعي إنشاء هذه المكتبة، وهي لعلمكم مكتبة بحثيّة وليست مكتبة قراءة عموميّة"

وتابعت: "**وبما أنّ هذه هي طبيعتها وهذا هو مجالها، فهدفها هو إنتاج بحث علميّ وفق القواعد العالميّة، والهدف أيضا هو المساهمة، إلى جانب المؤسّسات الاستراتيجيّة الأخرى، في إنتاج فكر دينيّ جزائريّ، وفق المرجعيّة الوطنيّة والتّعريف بها، ودفع حركة التّرجمة والدّراسات ومن هذه الأهداف ما هو قصير المدى ومنها ما هو بعيد المدى**"

وأشارت السّيّدة قمراوي إلى أنّه "سيتمّ العمل على "استقطاب المزيد من المكتبات الوقفيّة والشّراكات الدّوليّة وتطوير مكتبة رقمية متكاملة، تُسهّل الوصول إلى محتوى المكتبة عالميًا، إلى جانب تنظيم مؤتمرات وندوات في الفكر والعلوم، لتعزيز مكانة المكتبة كمركز للبحث والتّبادل الثّقافيّ وتحسين ورشات التّرميم والبنية التّحتيّة لاستيعاب المزيد من المجموعات النّادرة"

وأضافت أنّه سيتمّ العمل "على توسيع البرامج التّرويجيّة والفعاليات الثّقافيّة لجذب المزيد من اهتمام الجمهور بالمكتبة في الدّاخل والخارج، والخلاصة هي أن تعمل مكتبة جامع الجزائر على تحقيق توازن بين الحفاظ على التّراث وتعزيز البحث العلميّ، من خلال توسيع مواردها الماديّة والرّقميّة، مع التّركيز على تعزيز دورها الثّقافي ومكانتها العلميّة في المجتمع البحثيّ الجزائريّ والدّوليّ"

المركز الثقافي

بيت الفكر والثقافة
وهمزة وصل مع العالم

ع.ب

خطا المركـز الثّقافي لجامـع الجزائر، منـذ افتتاح هـذا الصّرح قبـل عام، أولى خطواته في مسـار لعـب الدّور المنـوط بـه؛ باعتبـاره هيئـة للعلـم والثّقافـة، وملـتقىً للحـوار والتّفاعـل بين مختلـف الأطيـاف الفكريّة والثّقافيّة، ولم يقـتصر دور المركز على احتضان الفعـاليات الدّينيـة فحسـب، بـل تجـاوز ذلـك ليصبح رمـزاً لانفتـاح جامـع الجزائر على ثقافـات وهيئـات أخـرى، وليـؤدّي دوراً محوريـاً في تعزيـز الحـوار الثّقـافي والتّفاهـم بين مختلـف الحضـارات، وقـد شـهد هذا العـام محطّـات بـارزة تؤكـد هـذا الدّور الريّادي

ويتبنّى المركز الثّقافي لجامع الجزائر رؤية طموحة تتجاوز الدّور التّقليديّ للمؤسّسات الثّقافيّة، حيث يحرص على إقامة جسور من التّواصل والتّفاعل مع مختلف الثّقافات، من خلال استضافة فعاليات متنوّعة تسهم في تعزيز الحوار والتّفاهم المتبادل، كما يسعى إلى تقديم الإسلام بصورته السّمحة المنفتحة على العلم والمعرفة، بعيداً عن أيّ تطرّف أو انغلاق

حركيّة علميّة وثقافيّة

وشهد المركز الثّقافي لجامع الجزائر، هذا العام، حراكاً ثقافياً وعلميّاً نشطاً، كان من أبرزها، احتضانه ملتقى وطنيّ بعنوان "**الشّيخ سعيد بن بالحاج شريفي (الشّيخ عدّون).. شخصيته وجهوده في خدمة الثّوابت الوطنيّة وقضايا الأمّة**"، يوم 05 جمادى الآخرة 1446هـ، الموافق 07 ديسمبر 2024م

وقد ألقى عميد جامع الجزائر، الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، كلمة بالمناسبة، أكّد فيها على الدّور الرّائد الّذي قام به الشّيخ عدّون في خدمة الوطن والأمّة

كما شارك الشّيخ القاسمي، يوم 12 جمادى الآخرة 1446هـ، الموافق 14 ديسمبر 2024م، في حفل احتضنه المركز لتكريم أربعة علماء جزائريّين متميّزين، وقد شهد الحفل إهداء نسخة فريدة من القرآن الكريم مكتوبة على ورقة واحدة لعميد الجامع، وكذلك إعلان السّيدة مها سعدي عاشور عن وقف مكتبة والدها، الكاتب والدّبلوماسي عثمان سعدي، لفائدة مكتبة جامع الجزائر، ممّا يثري رصيدها المعرفي

على صعيد آخر، استضاف المركز، يوم الأربعاء 23 جمادى الآخرة 1446هـ، الموافق 25 ديسمبر 2024م، ندوة الإعجاز العلميّ في القرآن الكريم، نشّطها البروفيسور أحمد بوستّة

وكان من أبرز أهداف النّدوة تعزيز فهم العلاقة بين العلم والدّين، والتأمّل في آيات الإعجاز العلميّ في القرآن الكريم، ممّا يسهم في فتح آفاق جديدة في الفكر والبحث العلميّ، كما جاء في الكلمة الافتتاحيّة، للسيّد رئيس المجلس العلميّ، أ.د. موسى إسماعيل، مشدّدا على "**أهميّة هذه المحاضرات في دفعنا للتأمّل في آيات الإعجاز العلميّ، ودلالتها على عظمة الخالق**"

ومن خلال احتضان هذه الأنشطة المتنوّعة، وغيرها، يُواصل المركز الثّقافيّ ترسيخ دوره كمؤسّسة رائدة في تعزيز الحوار والتّفاهم بين مختلف الثّقافات والحضارات، وخدمة الرّسالة الكاملة لجامع الجزائر الّتي تتعدّى كونه صرحاً دينياً للإسلام الوسطيّ، إلى مكانته كمعلم ثقافيّ وعلميّ يسهم بفاعليّة في بناء مجتمع واعٍ ومنفتح على العالم

أ.د ياسين بن عبيد:

المركز الثّقافيّ فضاء للانفتاح على الآخر

في هـذا الحـوار مـع "مجلّـة الجامـع"، يتحـدّث أ.د يـاسين بـن عبيـد، المديـر العـام للمركـز الثّقـافيّ لجامـع الجزائـر، عـن حصيلـة نشـاط هـذا الهـيكل منـذ الافتتـاح، إلى جانـب تقديـم نظـرة استشرافيّـة عـن الأهـداف المسـطّرة، والدّور المنتظـر منـه لعزيـز التّواصـل والحـوار بين مختلـف الثّقافات

احتضن المركـز الثّقـافي عـدّة فعاليات دينيّـة وثقافيّـة وعلميّـة منـذ افتتـاح الجامـع، وأضحى رمـزا لانفتـاح جامع الجزائـر على ثقافـات وهيئـات أخـرى، كيـف يضطّلـع المركـز بهـذه المهمة؟

بالفعـل، كان المركـز الثّقـافي لجامع الجزائـر فضاء لجملـة من النّشـاطات، طبَعها العمـق كما طبعها التّنـوع، ومَيَّزها الإعـدادُ الجيـد ونوعيّـة المشـاركين. عـن الفعـاليات الدّينيّـة يمكـن القـول إنّ مشروع المركـز يضيـف إلى التّقاليـد الدّينيـة السّـائدة في الجزائـر ولا يكـتفي بتكرارهـا، وهـذا الّذي حصـل أثنـاء أوّل نـدوة عرفـت مشـاركة مـن نخـب معروفـة جزائريـا، حَظَّـت مشـاركتُها على الدّور الدّينيّ أثنـاء الحركـة التّحرريـة وليسـت ثـورة التّحريـر إلّا واحـدة منهـا؛ أمّـا فيما يخـصّ الجانـب الثّقافيّ فالمركـز يتهيـأ ليكـون محضنـا لكـثير مـن الفعـاليات، فهـو يحمـل على عاتقه تنشـيط جوانـب عـدّة مـن الفعـل الثّقـافي، يتخلّلهـا الفكـر مـن حيـث هـو، والأدب الملـتزم بالثّوابـت باعتباره أداة للتّغـيير، هـذا الّذي دعا - والأمور في بداياتهـا - إلى إقامة نـدوة تضامنيّة مـع الشّـعب الفلسـطينيّ، أتيـح فيهـا للصـوت الثّقـافي الجزائـري أن يجـدّد ولاءه لإخواننـا، أقـول هـذا بفخـر واعتزاز بوفـاء المثقّـف الجزائـريّ لخـطٍّ افتتحتـه السّياسـة الجزائريّـة منـذ آمـاد ولا زالـت بحمـد الله عليه؛ أمّـا عـن الجانـب العـلميّ، فيدخـل في استراتيجيـة المركـز الانفتـاح على المعـارف ومـن ينتجهـا مـن الأعلام، ومـن يُشِـيعها مـن المؤسّسـات، ومـن يسـتهلكها مـن المتلـقين - مختـصّين ومجـرّد فضـوليين - مع تفـاوت طبيعيّ في المـواد المعروضـة، وفي أسـلوب العـروض، ذاك الّذي نهضـت بـه النّـدوة الأخيرة ذات التّوجّـه العـلميّ الخالـص، مـع قـراءة علميّـة للنّـص الدّينيّ المؤسِّـس، مرفقـة بمتابعـة عالمة مـن مختـصين لِمَـا عَرَضـه أحـد كبـار الفيزيـائيين الجزائـريين المعاصريـن

مـا هي رؤيتكـم للمركـز الثّقـافيّ لجامـع الجزائـر في السّـنوات القادمـة؟ ومـا هي أبـرز الأهـداف الّتي تسـعون لتحقيقهـا ؟

أمـا عـن رؤيـة المركـز فهي استشرافيـة، وتدخـل في إطـار مـا قدّمنـا قبـل قليـل، إذ هنـاك مجموعـة مـن الرّهانـات يـأتي على رأسـها التّغلب على صعوبـة البدايـات، ورغـم التّفاؤل بالمنجـز القريب كانت بعـض البدايات صعبـة نـوعا ما، مـن جهة عـدم التّوفر على الطّاقـم الإداريّ مـن البدايـة (لمشكلـة في سـهولة اسـتقدامه)، ومن جهـة المنظومـة القانونيّـة المسـيّرة، كإعـداد النّظـام وانتظـار الموافقـة عليـه حتى يتم مبـاشرة العمل بـه. أمّا عـن البرامـج من حيث هي، فلم تشـكّ شيئـا في إعدادهـا واقتراح مضامينهـا على المشـاركين، فمـا تـمّ اسـتدعاء النّخـب مـن أجلـه، حظـي بالقبـول، وعلى أسـاس من ذلك سيستمر الإيقاع المعمـول بـه، وسـيُخطَّط بالطّريقـة نفسـها للآتي، إن شـاء الله، سيما ونحن متهيئـون لمنجزات قادمـة يكون فيها صـوت جامـع الجزائـر عاليا، بصفتـه مؤسّسـة ذات هيبـة، ومـن خلال مركزه الّذي يتّسـع بمنجزاتـه يوما بعد يـوم، بمباركـة وتوجيـه العمـادة وعلى رأسـها واحد مـن كبار مثقّفي الجزائر وأصحـاب الوجاهة الفكريّـة والدّينيّة، فضيلة الشّـيخ محمّد المأمـون القاسميّ الحسـنيّ

أمّا عن الأهداف - ولْنُسَمِّ الأمور بأسـمائها - فهنـاك إرادة واضحـة في الخـروج إلى المـدار الإقليمي ومنـه إلى العالميـة، مـن خلال التّنسـيق مـع المنظومـات الثّقافيـة الدّوليـة، لا فـرق في ذلـك بين من لهم تمثيـل دبلوماسي في بلادنـا، ومـن عداهـم خصوصـا الموجـودون في العالم البعيد، شريطة أن تتناسـق برامجهم مـع الرّؤيـة الجزائريّة ومـع فلسـفة جامـع الجزائـر وخطابه، ومـع ذهنيّـة التّعـاون الإنسـانيّ كما تُشَـغّلها فلسـفته، ومراسـيمُ إنشـائه، ومواثيـقُ أجهزتـه التّواصليـة

كيـف تـرون دور المركـز في تعزيـز الحـوار الثّقـافي والتّفاهـم بين مختلـف الثّقافـات؟

لا يُتَصَـوَّر وجـود مركـز ثقـافيّ- في أيّـة بقعـة مـن الكـون - يخلـو مـن مشروع وجهتُـه التّواصـل، وغايتُـه التّداول على المعارف، ووسـائطُه الحوار المغني وتقاسـم الأدوار بما يضيء كثيرا مـن مناطـق الظّـل في حيـاة إنسـان اليـوم. ليـس ادعاءً، ولكنّهـا نهايـة يريـد مركـز جامـع الجزائـر الانتهـاء إليهـا، بمعونـة الله تعـالى، وربّمـا كان للمركـز الثّقـافي بمهمّتـه تلـك، شركاء مـن أجهـزة أخـرى، ولكـن الطّبيعـة الوظيفيـة لكلّ مركـز - ومركزنـا بالأسـاس - تؤهّلـه إلى الاضـطّلاع بذلـك، على جهـة الأهليّـة، وعلى جهـة الإمكان وإنّ غـدا لنّاظـره قريـب

المتحف العمومي الوطني

متحف الحضارة الإسلاميّة في الجزائر

يُعتبر متحف الحضارة الإسلاميّة في الجزائر بالجامع إضافة نوعيّة للمشهد الثّقافي الجزائريّ، فهو ليس مجرّد متحف تقليديّ، بل هيئة تجمع بين عبق التّاريخ وتطلّعات المستقبل، ومن خلال موقعه الفريد بمنارة جامع الجزائر، ومحتواه الغنيّ، ودوره متعدّد الأوجه، يسعى المتحف إلى أن يكون نافذة مشرقة على الحضارة الإسلاميّة في الجزائر، ومرجعًا هامًا للأجيال القادمة. والمتحف الّذي يتربّع في المنارة الشّاهقة، هو معلم سيّاحيّ يتجهّز لفتح أبوابه أمام الجمهور، ليُقدّم تجربة استثنائيّة لاستكشاف تاريخ الإسلام في الجزائر عبر 15 قرنًا

نافذة مشرقة على إرث 15 قرناً من الوجود الإسلاميّ

أ. عبد الرزّاق بوالقمح

تصميم فريد ومرونة معماريّة

يتميّز المتحف بتصميمه المبتكر، حيث يمتدّ على 15 مستوى بالمنارة (من الطّابق الرّابع إلى الثّاني والعشرين)، منظّمة في ثلاث مجموعات متّصلة بواسطة مناور، ممّا يمنح الزّوّار تجربة بصريّة فريدة من نوعها، حيث تبلغ مساحة كل مستوى حوالي 350 متر مربّع، وتتميّز بمساحات مرنة وخالية من الأعمدة، ممّا يسمح بترتيب المعروضات بحرّية تامّة، سواء كانت أقسامًا، صالات عرض، أو غرف معارض، وهذه المرونة المعماريّة تُمكّن المتحف من استيعاب مجموعة متنوّعة من المعروضات، وتطوير طرق العرض مستقبلا

نافذة على الحضارة الإسلاميّة في الجزائر

يُعتبر المتحف نافذة حقيقيّة على الحضارة الإسلاميّة في الجزائر، حيث يُسلّط الضّوء على جوانب هامّة منها، وقد حُظي بزيارة من السّيّد رئيس الجمهورية، بمناسبة افتتاح الجامع، أين توقّف عند مختلف أجنحته الّتي تروي محطّات هامّة من التّاريخ الإسلاميّ للجزائر، إذ تضمّ كتبا، ومراسلات، وأغراض شخصيّة لعلماء وأعلام من الجزائر في مختلف المراحل التّاريخيّة، إلى جانب نسخ من القرآن الكريم خطّها علماء الجزائر، وكذا مخطوطات في مختلف علوم الدّين الإسلاميّ ا الحنيف

أ. د. خالد صابر شرف
مدير متحف الحضارة الإسلاميّة بجامع الجزائر

وتشـمل محتويـات المتحـف، عرضًـا تاريخيًا متسـلسلًا للمراحـل الّتي أسّسـت للمرجعيّـة الدّينيّـة الوطنيّـة في الجزائـر، ممّـا يتيـح للـزّوّار فهمًـا أعمـق لتطوّر الهويّـة الدّينيّـة في البلاد، إلى جانب عـرض تراثهـا الدّيني والثّقافيّ الـغنيّ، بما في ذلـك التّقاليـد الأصيلـة الّتي تعكـس عمـق وتنـوّع المجتمـع الجزائريّ

مـن جهة أخـرى، يضـمّ المتحف نمـاذج من العمـارة والفنـون الإسلاميّـة الّتي ازدهـرت في الجزائـر عبر العصـور، ممّـا يبرز الإبـداع الفنيّ والجمـاليّ للحضـارة الإسلاميّة، كمـا يوثّق تاريخ كتابـة المصحـف الشّريـف وطبعـه في الجزائـر، بمـا في ذلـك نسـخ القـرآن الكريـم الّتي خطّهـا علمـاء جزائريون، ومخطوطـات في مختلف علوم الدّيـن الإسلامي، بالإضافـة إلى كتب ومراسلات وأغراض شـخصيّة لعلمـاء وأعلام مـن الجزائر في مختلـف المراحـل التّاريخيّـة، وهـو مـا يؤكّـد حـرص الدّولـة على الحفاظ على هـذا الإرث

حفظ الأمانة للأجيال القادمة

ولا يقتصر دور المتحف على العرض فحسب، بل يمتدّ ليشمل جمع وجرد الرّصيد المتحفيّ ذي الصّلة بمجال اختصاصه، ليكون مرجعًا شاملاً لتاريخ الإسلام في الجزائر، فضلا عن حفظ وترميم وتأمين الرّصيد المتحفيّ، لضمان بقائه للأجيال القادمة

كما يعمل على تثمين الرّصيد المتحفيّ؛ عن طريق العرض والتّعريف به، بمختلف الأشكال والوسائل، سواء التقليديّة أو الحديثة، كما يطمح إلى أن يصبح فضاء للتّفاعل الثّقافيّ والحوار الحضاريّ، من خلال تنظيم فعاليات ثقافيّة وندوات وورشات عمل

ويمكن للمتحف أن يتحوّل إلى مركز للأبحاث والدّراسات المتخصّصة في تاريخ الحضارة الإسلاميّة في الجزائر، من خلال توفير المصادر والمراجع اللّازمة للباحثين، إلى جانب كونه وجهة سياحيّة بارزة، تستقطب، مستقبلا، الزّوّار من داخل الجزائر وخارجها، لما يمثّله من قيمة تاريخيّة وثقافيّة

مركز البحث في العلوم الدّينيّة وحوار الحضارات

منصّة للحوار والتّسامح والتّعايش

يسعى مركز البحث في العلوم الدّينيّة وحوار الحضارات بجامع الجزائر، إلى أن يكون صرحًا علميًا رائدًا، تقع على عاتقه مهمّة توسيع آفاق البحث في مجالات العلوم الدّينيّة وتطوير الخطاب الحضاريّ والدّينيّ، إلى جانب دعم حوار مثمر بين الحضارات، تحقيقا للسّلم والتّعايش والتّنمية

ويُعدّ المركز إضافة نوعيّة إلى المشهد العلميّ والثّقافيّ، ليس فقط في الجزائر، بل في العالم الإسلاميّ أجمع، وهو يُجسّد رؤية طموحة للسّلطات الجزائرية والقائمين على الجامع، تسعى إلى بناء جسور التّواصل والتّفاهم بين الثّقافات والحضارات، من أجل مستقبل أفضل للإنسانيّة جمعاء

ويتّخذ المركز من منارة الجامع مقرًّا له، ومكاتبه موزّعة على عشرة مستويات، وهي مكاتب للإدارة ومساحات مخصّصة للبحث العلميّ، ممّا يعكس التّكامل بين الإدارة والبحث في رؤية المؤسّسة، كما يضم قاعات مؤتمرات مجهّزة بأحدث التّقنيات، بالإضافة إلى قاعة استقبال لكبار الشّخصيات، ممّا يؤهّله لاستضافة فعاليات علميّة وثقافيّة رفيعة المستوى

يضطّلع المركز، بموجب المرسوم المؤسّس له، بمسؤوليّة إجراء بحوث ودراسات متخصّصة في مجال العلوم الدّينيّة وحوار الحضارات، ويهدف إلى إنجاز برامج بحث علميّ ودراسات ذات صلة بقضايا جوهريّة تهمّ المجتمع، وذلك من خلال ترقية قيم الوسطيّة والاعتدال ونبذ التّطرّف، وتطوير قيم التّسامح والعيش المشترك بسلام، واحترام الآخر

كما يعمل المركز على ترسيخ المرجعيّة الدّينيّة الوطنيّة وإحياء التّراث الدّينيّ، والمحافظة على الهويّة الجزائريّة الأصيلة، فضلا عن تولّي دور محوريّ في ترقية حوار الأديان والحضارات، ومناقشة القضايا الدّينيّة المعاصرة، والدّفع نحو التّفاهم المتبادل بين الثّقافات

وفي هذا الصّدد، أكّد عميد جامع الجزائر الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، في كلمة بمناسبة حفل افتتاح الجامع، المنظّم يوم 16 شعبان 1445هـ، الموافق 25 فيفري 2024م، أنّ "**غاية الحوار بين الثّقافات والحضارات هي خدمة الإنسان، وعمارة الكون؛ وذلك بأفضل السّبل المتاحة**".

وتابع: "**فإذا آمن الإنسان بالحوار سبيلا إلى معرفة الحقّ واتّباع الصّواب، فإنّه يلزمه التّعاون المنظّم مع أخيه الإنسان، من أجل القضاء على العوائق الّتي تحطّ من قدر الإنسان، وتحرمه من حقوقه، وتمنعه من تسخير طاقاته، واستغلال إمكاناته، والانتفاع بثرواته**"، مشدّدا على أنّ حوار الحضارات المنشود "لن يكون عودة إلى سياسة الإدماج، وتقديم خطابه في حلّة جديدة، بل هو حوار النّظراء المتبصّرين المتفتّحين"

من جهة أخرى، يحرص المركز على ترقية الخطاب الدّيني وتطوير مناهج التّكوين والتّعليم القرآنيّ، بما يتناسب مع مستجدّات العصر، إلى جانب الاهتمام بالاجتهاد في قضايا الحياة المعاصرة وتقديم أحكام شرعيّة في المسائل الخلافيّة، بما يخدم مصلحة المجتمع

ومن أدوار المركز أيضا؛ إنجاز دراسات وأبحاث حول مجموعة واسعة من القضايا، بدءًا من ممارسة الشّعائر الدّينيّة، ووصولًا إلى الحسابات الفلكيّة وضبط المواقيت الشّرعيّة، والصّيرفة الإسلاميّة والتأمينات، والأوقاف والزّكاة والتّنميّة الاجتماعيّة والاقتصاديّة، والتّقديرات الشّرعيّة في العلوم الطبيّة، والمسائل العلميّة والتّكنولوجيّة ذات البعد الدّينيّ

ويولي المركز أهمّية كبرى لمدّ جسور التّعاون والتّبادل مع الحواضر الدّينيّة والعلميّة المماثلة، في مختلف البلدان الإسلاميّة، وذلك في إطار سعي جامع الجزائر ليكون مركز إشعاع حضاريّ على العالم أجمع، وأن تسري روحه في محيطه الاجتماعيّ الواسع، من خلال الاهتمام بالذّاكرة، وتحصين المرجعيّة الدّينيّة، كما يحرص المركز على تنظيم المؤتمرات والملتقيات الوطنيّة والدّوليّة في مجال اختصاصه، والتّعاون مع مراكز البحوث الوطنيّة والدّوليّة ذات الاهتمام المشترك

ويؤكّد عميد جامع الجزائر على أهمّيّة "تعزيز قيمة الحوار بدل الصّدام"، مشيرا في كلمةٍ ألقاها في الاحتفالية الدّولية الّتي أقامها، المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بمناسبة الذّكرى 76 للإعلان العالميّ لحقوق الإنسان، إلى أهميّتها كوسيلة فعّالة لتعزيز القيم المشتركة، وبناء جسور تعاون بين مختلف الثّقافات والحضارات، إلى جانب ضرورة محاربة التّطرّف الفكريّ

مؤسّسة تسيير الجامع

إدارة مستدامة لمعلم حضاري

أ. نسيم مختاري
المدير العام لمؤسّسة تسيير جامع الجزائر

بعد أن صدح صوت الأذان من منارة جامع الجزائر في سماء العاصمة، وتحوّل الحلم إلى واقع، برزت أهمّية الدّور الّذي ستلعبه المؤسّسة المكلّفة بصيانة واستغلال هذا الصّرح الدّيني والثّقافي الكبير، وبعد أن كانت الوكالة الوطنيّة لإنجاز جامع الجزائر، تحوّلت اليوم إلى مؤسّسة تسيير جامع الجزائر، لتأخذ على عاتقها مهمّة الحفاظ على هذا المَعلم، وتنميته، واستثماره بالشّكل الأمثل. تعتبر هذه المؤسّسة، ذات الطّابع الصّناعي والتّجاري، ذراع عمادة جامع الجزائر في تسييره وصيانته، فهي ليست مجرّد هيئة إداريّة، بل هي كيان مستقل مالياً يتمتّع بالشّخصية المعنويّة، ويخضع لوصاية العميد، يجمع بين مسؤوليّات الحفاظ على الطّابع الدّيني والرّمزيّ للجامع، وبين متطلّبات الإدارة الحديثة والاستثمار المستدام

من الإنجاز إلى الاستغلال والصّيانة

تاريخياً، لعبت المؤسّسة دوراً محورياً في إنجاز جامع الجزائر، من خلال الإشراف على عمليّات البناء والتّجهيز، واليوم؛ مع اكتمال الإنجاز، ودخوله حيز النّشاط بعد افتتاحه رسمياً من قبل السّيّد رئيس الجمهوريّة، تتجه المؤسّسة نحو مرحلة جديدة، حيث تتولّى مهمّة صيانة هذا الصّرح الضّخم، بكل ما

يحتويه من منشآت وتجهيزات ومرافق، وهي مهمّة لا تقلّ أهميّة عن الإنجاز نفسه، لأنها تضمن استدامة الجامع وحفاظه على رونقه عبر الزّمن

وتتعدّد مهام المؤسّسة، حسب المرسوم المؤسّس لها لتشمل:

- صيانة جميع المنشآت والتّجهيزات والمرافق التّابعة للجامع، بما يضمن استمرار عملها بكفاءة، كما تحرص على العناية بالهياكل، والحفاظ على جمالها

- التّنسيق مع الجهات المختصّة لتوفير الحراسة والمراقبة اللّازمة لحماية الجامع، وتأمين الزّوّار والممتلكات

- لا يقتصر دور المؤسّسة على الصّيانة والإدارة، بل يشمل أيضاً استكمال إنجاز المرافق المتبقّية، والمبادرة بكلّ عمل آخر يندرج ضمن إطار مهامّها، ممّا يساهم في تطوير الجامع وتحسين خدماته

الذّراع الاستثماري للجامع

تتميّز المؤسّسة بكونها تجمع بين الطّابعين الإداريّ والتّجاريّ، ممّا يمنحها مرونة أكبر في التّعامل مع مختلف الظّروف والتّحدّيات، فهي ليست مجرّد مؤسّسة عموميّة، بل هي كيان اقتصادي يمارس أنشطة تجاريّة وعقّاريّة وصناعيّة وماليّة وسياحيّة، متّصلة بطبيعة الجامع، كصرح دينيّ وسياحيّ، وهذه الأنشطة تساهم في تحقيق الاستدامة المالية للمؤسّسة، وتوفّر لها الموارد اللّازمة لتنفيذ مهامّها على أكمل وجه

وتتمتّع المؤسّسة بصلاحيات واسعة تمكّنها من تحقيق أهدافها، مثل التّعاقد مع خبراء ومختصّين في مجال الصّيانة من داخل وخارج الوطن، لضمان جودة الخدمات المقدّمة، وإبرام العقود والاتفاقيّات مع المؤسّسات الوطنيّة والدّوليّة ذات الصّلة بمهامّها، ممّا يساهم في تبادل الخبرات والمعرفة

كما يمكن للمؤسّسة القيام بعمليات ماليّة، وتجاريّة، وعقاريّة لتوسيع نشاطها، وتنمية مواردها، وتعزيز دورها في خدمة الجامع، إلى جانب إقامة علاقات تبادل مع المؤسّسات والهيئات الأجنبيّة المماثلة، والمشاركة في المؤتمرات الدّوليّة، ممّا يساهم في تعزيز مكانة الجامع على السّاحة العالميّة

وتعتبر مؤسّسة تسيير جامع الجزائر، حجر الزّاوية في صيانة واستدامة هذا الصّرح الدّينيّ والثّقافي، فمن خلال الدّور الّذي تقوم به، ستساهم في تحويل الجامع إلى مركز استقطاب للزّوّار بالدّرجة الأولى، وستضمن استمراره كمَعلم يفتخر به الجزائريّون، ويزوره السّيّاح من جميع أنحاء العالم

المكتبات الوقفيّة
إرثٌ يُبعث من جديد

كوثر طـــاهري

في 07 شـوال 1445هـ، الموافـق 16 أفريـل 2024م، وهـو يـوم العلـم في الجزائـر، شـهدت مدينـة قسـنطينة حدثًـا تاريخيًـا يحمـل عبـق العلـم وتـراث الأمّـة، حيـث أشرف السّـيّد عميـد جامـع الجزائـر، الشّـيخ محمّـد المأمـون القـاسميّ الحسنيّ، على مراسـم تسـليم مكتبـة العلّامـة الشّـيخ عبـد الحميـد بـن باديـس إلى جامـع الجزائـر، كوقـف كريـم مـن عائلتـه تخليـدًا لإرثـه

في مقـرّ مؤسّسـة عبـد الحميـد بـن باديـس، تـمّ توقيع اتفاقيّـة تسـليم المكتبـة، وتضمّنـت المكتبـة النّفيسـة 808 عنـوان مطبـوع، بعضهـا يتجـاوز عمـره مئـة عام، وقـد تـمّ تسـليم نسـخة رقميّـة منهـا لجامـع الجزائـر، لتكـون ركنًـا مـن أركان إشـعاع العلـم والمعرفـة

كان هـذا اليـوم احتفـالًا ليـس فقـط بتراث الشّـيخ بـن باديـس، بـل أيضًـا بتواصـل الأجيـال حـول رسـالة العلـم والمعرفـة، ليـبقى جامـع الجزائـر منـارة تضـئ الطّريـق أمـام الباحـثين والمثقّـفين في رحلـة بنـاء وطـن يـعتزّ بماضيـه ويصنـع مسـتقبله

مكتبة الشّيخ بن باديس ملكٌ لكلّ الجزائريّين

نقل مكتبة الشّيخ عبد الحميد بن باديس من قسنطينة إلى جامع الجزائر، كان حلم والدي، رحمه الله، الّذي كان قبل وفاته يفكّر في إهداء هذه المكتبة إلى الجزائر، إلى الأجيال القادمة، لأنّه كان يعتبرها ليست ملكا للعائلة، بل هي ملك لكلّ الجزائريّين، هو فكّر منذ استقلال الجزائر في جمعها وفي السّنوات الأخيرة قام بترتيبها، لأنّها كانت موجودة في بيوت أعمامي، واتّفق مع السّلطات أن تُهدى إلى جامع الجزائر

الدّكتورة فوزيّة بن باديس

وفي 25محرّم 1446هـ، الموافق 31 جويلية 2024م، استقبل جامع الجزائر هديّة خاصّة تعكس الرّوابط الأخويّة بين الجزائر وسلطنة عُمان. تضمنت الهديّة 337 كتاب، جُهّزت بعناية لتثري مكتبة جامع الجزائر وتدعم البحث العلميّ.

وفي 03 صفر 1446هـ، الموافق 08 أوت 2024م، تزيّنت قسنطينة لاستضافة حدث علميّ خاصّ برعاية عميد جامع الجزائر، الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ. حيث اجتمع العلماء والمثقّفون والمسؤولون للاحتفاء بتسليم مكتبتين قيّمتين، وقفهما الدّكتور سليمان الصّيد والأستاذ حسان موهوبي لجامع الجزائر، في خطوة تهدف إلى الحفاظ على التّراث ودعم البحث العلميّ

مراسم تسليم المكتبة الوقفيّة للدّكتور سليمان الصّيد - رحمه الله-

في كلمته، تحدّث الشّيخ القاسميّ عن أهميّة الكتب الورقيّة ودورها في تثبيت المعرفة، مستذكرًا التّراث العلميّ الذي ضاع خلال الاحتلال الفرنسيّ. كانت لحظة تسليم المكتبتين مليئة بالمشاعر، حيث وقّع ممثّلو العائلتين محضر الوقف بحضور شخصيّات بارزة.

اختُتم الحدث بافتتاح معرض مصغّر للمكتبات الوقفيّة، حيث استعرض الحاضرون مخطوطات وكتبًا تروي قصصًا عن تراث الأمة، وكان اليوم احتفاءً بالعلم ودعوة لصونه للأجيال القادمة، ليظلّ جامع الجزائر رمزًا للمعرفة والإشعاع الثّقافيّ.

مراسم تسليم المكتبة الوقفيّة للدّكتور حسان موهوبي - رحمه الله-

وقف مكتبة الدّكتور موهوبي حسان لجامع الجزائر شرف للعائلة

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛

أنا زوجة الدّكتور حسان موهوبي، دكتور في جامعة الأمير عبد القادر منذ 1987، يعني دخل الجامعة وهو في ريعان شبابه، إذ كان عمره 27 سنة، تخرّج على يده الآلاف من الطّلبة، درّس عدّة دفعات من الطّلبة، ومن بينهم من هم أساتذة اليوم في الجامعة الإسلاميّة (قسنطينة). أصيب الأستاذ موهوبي بوعكة صحّية، ثم دخل إلى المستشفى، ثم العناية المركّزة، وتوفّي على إثرها، فكانت فاجعة بالنّسبة لنا، وللأولاد، وللأصحاب. بعد وفاته فكّرنا في شيء نُقدّمه، ويبقى صدقة جاريّة له، فلم نجد أغلى من مكتبته.الحمد لله أنّ ربّي أكرمني، والمكتبة توجّهت إلى جامع الجزائر، وهذا شرف لي وللأهل وللأولاد

السّيّدة حاج حمدي أرملة المرحوم

نفتخر بجعل مكتبة والدي سليمان الصيّد وقفًا لجامع الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة الوالد سليمان الصّيد رحمه الله كان يسمّيها «الكنز»، وهي مكتبة ضخمة، فيها أزيد من 13 ألف كتاب من مطبوعات ومخطوطات ودوريات. تمّ الاتّصال بجامع الجزائر، الاتّصال كان مع السّيّد العميد شيخنا ومعالي الوزير، كان لقاؤنا به في الجزائر العاصمة، واتّفقنا على تسليم المكتبة إلى جامع الجزائر. قال الوالد: مكتبتي «الكنز»، لا تباع ولا تشترى، نتمنّى أن تكون هذه المكتبة صدقة جارية للوالد، للباحثين والباحثات، الأكاديميّين كانوا أو غير الأكاديميين. نفتخر ونحمد الله حمدا كثيرا على هذه الخطوة

السّيّد رياض الصّيد

وأكّدت السّيّدة غنية قمراوي، نائب مدير الإعلام للنّشر والوثائق والأرشيف، مُكلّفة بتسيير المكتبة، أنّ «الكتب تُختار بناءً على قيمتها العلميّة والتّاريخيّة، مثل مكتبة الشّيخ بن باديس الّتي تضمّنت عناوين عمرها يتجاوز 100 عام، حيث يتمّ التّنسيق مع العائلات أو الشّخصيات المانحة للتأكّد من أنّ المكتبات الموقوفة تتماشى مع أهداف مكتبة جامع الجزائر العلميّة والثقافيّة»

وشدّدت على أنّ «الهدايا الدّولية تعكس الرّوابط الثّقافيّة بين الجزائر والدّول الأخرى، وتضيف موارد علميّة جديدة إلى مكتبة جامع الجزائر، ممّا يوسّع نطاق البحث العلميّ، كما تُظهر التّقدير الدّولي لدور جامع الجزائر كمركز حضاريّ، وديني، وعلميّ، وتصلنا خطابات جديدة من شخصيّات وتمثيليّات دبلوماسيّة تأبى إلّا أن تساهم في تدعيم مخزون المكتبة برصيد جديد أو تراثيّ»

إحياءُ سبعينيّة ثورة التّحرير

بفعاليّات دينيّة وتاريخيّة

احتضن جامع الجزائر مجموعة من الفعاليّات التّاريخيّة، والدّينيّة، والثّقافية، احتفاءً بالذّكرى السّبعين لاندلاع ثورة التّحرير الجزائريّة المجيدة في الفاتح نوفمبر 1954، تمّ خلالها استحضار قيم الوحدة والتّضحيّة والنّضال من أجل الحريّة

وشملت هذه الفعاليّات، الّتي امتدت على مدار أيّام، وقفات ترحّم على أرواح شهداء الثّورة التّحريريّة المباركة، وندوات فكريّة ودينيّة، ومحاضرات علميّة، ومعارض تاريخيّة سلّطت الضّوء على نضالات الشّعب الجزائريّ من أجل الحرّيّة والاستقلال

واستُهلت الاحتفالات، منتصف ليلة الجمعة 29 ربيع الآخر 1446هـ، الموافق للفاتح من نوفمبر 2024م، برفع العلم الوطنيّ في ساحة جامع الجزائر، في وقفة شارك فيها إطارات وعمّال الجامع، وأشرف على هذه المراسم الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، عميد جامع الجزائر

وأكّد السيّد العميد في كلمة خلال الوقفة: "إنّنا في هذه المناسبة العظيمة، نتذكّرُ جميعًا قِيم التّضحية والإخلاص والإيمان، الّتي زرعها الله في قلوب المجاهدين الأبطال، الّذين تركوا لنا إرثاً غنيّاً بالعزّة والشّرف. وإنّ هذه القِيم هي اليوم أمانةٌ في أعناقنا، يجب علينا أن نحْفظها ونصونها، ثمّ نورّثَها لأبنائنا؛ لأنّهم ذخر أمّتنا، عمدة حاضرها وأملُ مستقبلها".

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

ندوة تاريخيّة تُسلط الضّوء على إرث الثّورة

وفي إطار إحياء سبعينيّة الثّورة المظفّرة، نظّم المركز الثّقافي لجامع الجزائر، يوم 26 جمادى الأولى 1446هـ، الموافق 28 نوفمبر 2024م، ندوة تاريخيّة بعنوان: "**ثورة التّحرير المجيدة في سبعينيّتها**"، بمشاركة نخبة من الباحثين المتخصّصين، الّذين تناولوا عدّة محاور أساسيّة؛ تركّزت على إشكاليّات جوهرية تتعلّق بتأثير الثّورة على الهويّة الوطنيّة، وأبعادها الإقليميّة والدّولية، ودورها في تشكيل الذّاكرة الجماعيّة والتّاريخ الوطنيّ، بالإضافة إلى استعراض كيفيّة استثمار إرث الثّورة في السّياسة الجزائريّة المعاصرة

ومن أبرز المتدخّلين، **الدّكتور محمد تليوين**، مدير مركز الأرشيف الوطنيّ، الّذي ألقى محاضرة قيّمة حول استكشاف الثّورة من خلال الوثائق النّادرة، كما تناول **الأستاذ الدّكتور خالد صابر شريف**، مدير متحف الحضارة الإسلاميّة بجامع الجزائر، قضيّة استغلال الأجانب ضدّ الثّورة التّحريريّة

استلهام قيم الوحدة والتّضامن من ثورة نوفمبر

الشّيخ الإمام
عبد الرّحمن بعموري

ويوم الخميس 05 جمادى الأولى 1446هـ، الموافق 07 نوفمبر 2024م، شهد الفضاء المسجديّ لجامع الجزائر، تنظيم أمسية علميّة حملت عنوان: "**ثمار الوحدة والتضامن.. ثورة نوفمبر نموذجًا**"، نشّط خلالها الشّيخ عبد الرّحمن بعموري، محاضرة قيّمة، ناقش خلالها الحضور قيّم التّضامن الّتي وحّدت الصّفوف إبّان الثّورة التّحريريّة وكيف يمكن استلهامها في مواجهة تحدّيات العصر الرّاهن

دور المرأة في الثّورة التّحريريّة..

كما خصّص القائمون على جامع الجزائر مساحة مهمّة للحديث عن دور المرأة الجزائريّة في ثورة التّحرير المباركة، من خلال ندوة بعنوان: نضال المرأة المسلمة من عهد التّبوّة إلى الثّورة التّحريريّة"، احتضنها مصلّى النّساء بالفضاء المسجديّ، يوم الخميس 26 جمادى الأولى 1446هـ، الموافق 28نوفمبر 2024م، تخلّلتها مداخلات تطرّقت إلى إسهامات المرأة المسلمة في حماية الدّين والوطن عبر العصور، بدءًا من جيل الصّحابيات وحتى بطلات ثورة نوفمبر، والجانب الرّوحيّ وأثره في جهاد المرأة، وكذا شخصية المرأة الثوريّة المسلمة من خلال نموذج أسماء بنت أبي بكر

الدّكتورة عقيلة حسين / رئيسة قسم الإرشاد النّسوي بالفضاء المسجديّ

الجامع

في قلب مبادرات اجتماعيّة وبيئيّة

أ. عبد الرّزاق بوالقمح

لـم يقـتصر نشـاط جامـع الجزائـر، منـذ افتتاحـه قبـل عام مـن قبـل السّـيّد رئيـس الجمهوريّـة، على أداء رسـالته باعتبـاره صرحـاً دينيـاً، وعلميـاً، وحضاريـاً، بـل كانـت له مسـاهمات فعّالـة في خدمـة المجتمـع وقضايـاه الحيويّـة، مـن خلال مبـادرات متنوّعـة، عكسـت التزامـه بالانخـراط الإيجـابيّ في القضايـا الّتي تمـسّ حيـاة المواطنين

وخلال شهر رمضان المبارك لسنة 1445 هجريّة، أطلق جامع الجزائر مبادرة نبيلة بالتّعاون مع الوكالة الوطنيّة للدّم، حيث استضاف حملتين للتبرّع بالدّم في صحن الجامع، ولم تقتصر هذه المبادرة على توفير مكان مفتوح وآمن للمتبرّعين، بل تجاوزت ذلك إلى تشجيع المصلّين على التّبرّع بالدّم، والتّذكير بالأجر العظيم الّذي يترتّب على إنقاذ الأرواح، من خلال توفير مخزونِ دمٍ آمنٍ ومُستدامٍ، لتلبية احتياجات المرضى وإنقاذهم.

وقد تجسّدت هذه الرّوح التّكافليّة في مشاركة السّيّد العميد، الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، وإطارات الجامع إلى جانب المصلّين في التّبرّع بالدّم، ممّا يعكس التزام الجامع بالقضايا الاجتماعيّة

ولم يقتصر دور الجامع على الجانب الاجتماعيّ، بل امتد ليشمل الجانب البيئيّ، ففي مبادرة هامّة، رعى عميد جامع الجزائر، يوم الجمعة 09 ذو القعدة 1445هـ، الموافق 17 ماي 2024م، انطلاق القافلة التّحسيسيّة التّوعويّة للحدّ من حرائق الغابات، بالتّعاون مع المديريّة العامّة للغابات.

وعكست هذه المبادرة وعي إدارة الجامع بأهميّة الحفاظ على البيئة، وضرورة تحسيس المواطنين بالمخاطر الّتي تهدّد الثّروة الغابيّة، وذلك من خلال إطلاق القافلة رمزياً من داخل الجامع، بشكل يؤكّد دور المؤسّسات الدّينيّة في التّوعيّة والتّوجيه نحو السّلوكيات السّليمة

وتعدّ مشاركة جامع الجزائر الفعّالة في هذه الحملات الاجتماعيّة والبيئيّة، تأكيدا لدوره المحوريّ في خدمة المجتمع، وتعزيز قيم التّكافل والتآزر، والوعيّ بالمسؤوليّة تجاه البيئة، كما تعكس رؤية الجامع الشّاملة، الّتي تجمع بين البعدين الرّوحي والمجتمعيّ، ليصبح نموذجاً يحتذى به في خدمة الدّين والوطن والمواطن

ضيوف مميّزون

زيارة السّيّد جوليوس مادا بيو،
رئيس جمهوريّة سيراليون

الخميس 22 جمادى الآخرة 1445هـ،
الموافق 04 جـــــــــانفي 2024.

زيارة السّيّد فيليب خاسينتو نيوسي،
رئيس جمهوريّة موزمبيق

الخميس 19 شعبان 1445هـ،
الموافق 29 فيـــفري 2024.

زيارة السّيِّد إبراهيم رئيسي،

الرَّئيس الرَّاحِل للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة

السبت 21 شعبان 1445هـ،
الموافق 02 مارس 2024م.

زيارة السّيِّد محمّد مصطفى،

رئيس الوزراء، وزير خارجيّة دولة فلسطين

الأحد 5 شوّال 1445هـ،
الموافق 14 أفريل 2024م.

زيارة السّيّد جودت يلماز،
نائب الرّئيس التّركيّ

الاثنين 18 ذي الحِجَّـة 1445هـ،
الموافق 24 جـــــوان 2024م.

زيارة السّيّد علي محمّد الأمين زين، الوزير الأوّل لدولة النّيجر

الاثنين 07 صفـــر 1446هـ،
الموافق 12 أغسطس 2024م.

زيارة الفريق أوّل ركن عبد الفتّاح البرهان عبد الرّحمان، رئيس مجلس السيّادة لجمهوريّة السّودان

الاثنين 17 رجب 1445هـ،
الموافق 29 جانفي 2024م.

زيارة مشايخ وأساتذة معهد الحياة بالقرارة

الأربعاء 20 ذي الحجّة 1445هـ،
الموافـق 26 جـــــوان 2024م.

زيارة السّيّد خالد مشعل،

رئيس حركة المقاومَة الإسلاميَّة الفلسطينيّة (حماس) في الخارج

الجمعة 19 ذو الحجة 1444هـ،
الموافق 07 جويلية 2023م.

زيارة الشّيخ سيّدي محمد ولد الشيخ سيديا،

أحد رموز الطريقة القادريّة في موريتانيا

الأربعاء 23 جمادى الآخرة 1446 هـ،
الموافق 25 ديسمـــــــــبر 2024م.

زيارة الشّيخ عكرمة سعيد عبد الله صبري،

خطيب المسجد الأقصى، رئيس الهيئة العليا في القدس، ومفتي القدس والدّيار الفلسطينيّة سابقا

الأربعاء 27 رجب 1446 هـ،
الموافق 27 ينـاير 2025م.

زيارة عميد جامع الجزائر

إلى سلطنة عُمان

آفاق جديدة للتّعاون وتبادل الخبرات

قام السيّد عميد جامع الجزائر، الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، في الفترة الممتدّة بين 05 جمادى الأولى 1446هـ، الموافق 07 نوفمبر 2024م، و14 جمادى الأولى 1446هـ، الموافق 16 نوفمبر 2024م، بزيارة رسميّة إلى سلطنة عُمان، أجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين، تناولت تعزيز التّعاون الثّقافيّ والدّينيّ

لقاءات ثنائيّة وجلسات عمل

وكان في اســتقبال السّــيّد العميــد، لدى وصــوله العاصمــة مســقط، يــوم 05 جمــادى الأولى 1446هـ، الموافــق 07 نوفــمبر 2024م، معــالي الدّكتــور محمّــد بــن ســعيد المعمّــري، وزيــر الأوقــاف والشّــؤون الدّينيّــة العُمــانيّ، وســعادة ســفير الجزائــر لدى السّــلطنة، محمّــد علي بــوغازي

وعقد عميد جامع الجزائر، جلسات عمل، مع عدد من المسؤولين العُمانيين، في إطار الزّيارة الرّسمية الّتي قام بها لهذا البلد الشّقيق

وكان لقاء العمل الأوّل مع معالي الدّكتور محمّد بن سعيد المعمّري، وزير الأوقاف والشّؤون الدّينيّة، في مكتبه بمسقط، وتناول اللّقاء آفاق تعزيز التّعاون بين مؤسّسة جامع الجزائر، والهيئات المماثلة لها، كما قُدّم للسّيّد العميد عرضٌ حول تسيير قطاع المساجد في السّلطنة بدقّة ويُسر، بعد إدخال عامل الرّقمنة فيه

وخُصّص اللّقاء الثّاني لإطارات الوزارة، حيث قدّم السّيّد العميد جملة توجيهات، هي زُبدة خبرته في محطّات مرّ فيها على قطاع الشّؤون الدّينيّة، والمجلس الإسلاميّ الأعلى، وصولا إلى جامع الجزائر، حيث تطرّق إلى ما تمّ إنجازه فيه، بالإضافة إلى المشاريع الّتي هي بصدد التّحقيق، قبل أن يُفتح النّقاش مع كوادر الوزارة، والأئمة الحاضرين، وهو ما تلقّاه الحضور باستحسان كبير، وارتياح أعمق

من جهة أخرى، استُقبل السّيّد العميد بحفاوة كبيرة، في مجلس الشّورى العُماني (البرلمان المُنتخب)، وقد عبّر سعادة رئيس المجلس، السّيّد خالد بن هلال المعولي، عن سعادته بزيارة الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، وأجريا جلسة عمل مثمرة، تناولت القضايا ذات الاهتمام المُشترك.

وأكّد السّيّد العميد أنّ الزّيارة الّتي أدّاها السّيّد رئيس الجمهوريّة لسلطنة عُمان، ونتج عنها توقيع عدّة اتّفاقيات، قد وسّعت آفاقا رحبة لإرساء التّعاون بين البلديْن، وتعزيز العمل المتبادل، بما يعود بالفائدة الجمّة على المؤسّسات، والبرامج

واستُقبل الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ من قِبل معالي الدّكتور حمد بن محمد الضويّاني، رئيس هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنيّة، وقد تميز اللّقاء بتبادل المعلومات والخبرات في مجال المخطوطات، لاسيما ما يتعلّق بصيانتها، وترميمها

وقُدّمت للسّيّد العميد شروحات وافية، حول عمل الهيئة، ونمط تسييرها لمواردها البشرية والمادّية؛ كما أُطلع على مختلف التّجهيزات المستخدمة في عمليات التّرميم

واتّفق الجانبان على تعميق المشاورات، بما تُنتج تعاونا وثيقا في هذا المجال، خاصّة وأن جامع الجزائر يسعى لإنشاء مخبر وطنيّ يُعنى بترميم المخطوطات والوثائق التّاريخيّة وصيانتها، واستغلالها

كما كان للسّيّد العميد لقاء مميّز مع فضيلة السّيّد خليفة بن سعيد البوسعيدي، رئيس المحكمة العليا، وتبادل الطّرفان الحديث عن قضايا تهمّ المجتمعات العربيّة والإسلاميّة، لاسيما الموضوعات الّتي يستخدم الغرب مفاهيمها كأدوات ضغط، بدل أن تُناقش على حقيقتها كقِيم إنسانية، مثل: الحرّيات، وحقوق الإنسان، وقضايا المرأة، والأسرة

وفي هذا السّياق، نوّه السّيّد العميد بالسيّاسة الرّشيدة الّتي تسلكها سلطنة عُمان، التي عُرفت برسوخ قِيم التّسامح والتّعايش في مجتمعها، عبر الأجيال والعصور

من جهة أخرى، حظي السّيّد العميد، باستقبال حافل من معالي الشّيخ عبد الملك بن عبد الله الخليلي، رئيس مجلس الدّولة، وكانت الفرصة سانحة للجانبين من أجل مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك

وعبّر السّيّد العميد عن بالغ شكره وامتنانه لحفاوة الاستقبال الّتي وجدها لدى كافّة المسؤولين في سلطنة عمان، ونوّه بمتانة العلاقات القائمة بين البلديْن الشّقيقين، والآمال المعقودة على توسيع آفاقها، بعد الزّيارة النّاجحة للسّيّد رئيس الجمهوريّة إلى عُمان

وأكّد امتنانه لجميع مضيّفيه، لما أتاحوه من فرص للنّقاش والتّبادل، من شأنها أن توسّع من آفاق التّعاون والتّشارك، الّتي رسم خطوطَها العريضة السّيّد رئيس الجمهورية، في زيارته الأخيرة لسلطنة عُمان، وشهدت توقيع مذكّرات تفاهم في عدّة قطاعات

لقاء ثريّ مع المفتي العام لسلطنة عُمان

وفي إطار الزّيارة الّتي قام بها السّيّد عميد جامع الجزائر الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ إلى سلطنة عمان، التقى بسماحة الشّيخ أحمد بن حمد الخليلي، المفتي العامّ للسّلطنة.

وتناول اللّقاء الأوضاع الرّاهنة الّتي تعيشها الأمّة، والتّحدّيات الكبرى الّتي تواجهها، والسّبل الكفيلة بنشر دعوة الإسلام بمنهجه الوسطيّ الأصيل، والسّعي لتصحيح المفاهيم في أوساط المسلمين، وبثّ مزيد من الوعيّ في مجتمعاتهم

وكان التّصيب الأكبر لقضية المسلمين الأولى، ولجرائم الإبادة والتّجويع والتّهجير، الّتي ينفّذها كيان الاحتلال على الأشقّاء، في غزّة وفي أرض فلسطين، والحرب العدوانية على جنوب لبنان

وقد نوّه السّيّد العميد بجهود سماحة المفتي العلميّة، ومواقفه المبدئيّة الثّابتة من قضايا الأمّة، وهي كلّها تتوافق مع مواقف الجزائر، قيادة وهيئات ومؤسّسات

كما كان للسّيّد العميد لقاء مع مساعد سماحة المفتي العام، معالي الدّكتور كهلان بن نبهان الخروصي، وتطرّقا إلى مواضيع مختلفة، لاسيما موضوع الفتوى، وما يكتنفها، وإلى ما عرفته ساحة الإفتاء من فوضى بسبب المتطفّلين على ساحتها وساحة الاجتهاد من أنصاف العلماء، وأدعياء العلم

وقد ذكّر السّيّد العميد بمواقفه السّابقة، ونظرته إلى الاجتهاد، والأسلوب الّذي يدعو إليه، المتمثّل في الأسلوب الجماعي من خلال المجامع الفقهيّة والمجالس العلميّة. كما تطرّقا إلى مجالات التّعاون، مع هيئات جامع الجزائر، ومؤسّساته المختلفة

زيارة معالم دينيّة وثقافيّة

وزار السّيّد العميد جامع السّلطان قابوس الأكبر، وتعرّف على مرافقه، بتصاميمها المعماريّة العُمانيّة الإسلاميّة. ومنها معهد العلوم الإسلاميّة، والمكتبة، وقاعة المحاضرات، ومركز التّعريف بالإسلام

ثمّ كانت له زيارة إلى مركز السّلطان قابوس العالي للثّقافة والعلوم. وفيه تلقّى عرضا عن رسالته وأهدافه، وبرامجه الّتي ينفّذها، في مجالات الثّقافة والتّعليم والبحث العلميّ، ونشر ثقافة الحوار والتّعايش بين الشّعوب

كما زار السّيّد العميد مركز «**ذاكرة عُمان**»، الّذي يُعنى بالمخطوطات، ترميما، وصيانة، وحفظا. ووقف طويلا في القاعات المخصّصة لترميم الكتب والوثائق التّاريخية. وأبدى تقديره الكبير للجهود الّتي يبذلها المركز، وللوسائل والتّقنيات الّتي يستخدمها في عمليات التّرميم

وفي كلّ المحطّات، يُعطي السّيّد العميد نبذة تُعرّف بجامع الجزائر، وبالرّسالة الحضارية المتكاملة الّتي تضطلع بها مختلف مؤسّساته وهيئاته

وزار الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، بعض متاحف سلطنة عمان، ومناطق أثريّة، ذات أهمّيّة ثقافية بالسّلطنة، على غرار القلاع، والحصون، والمتاحف الأثريّة التّقليديّة

كما وقف السّيّد العميد، على أنموذج التّسيير في هذه المتاحف، وطرق الاستغلال العصريّة بها، كما تلقّى شروحاتٍ مستفيضةً تناولت رؤية السّلطنة في هذا القطاع، وآفاق تطويره، بما يُثمّن الموجودات، ويعزّز من القِيم الحضارية للنّشء بها

وختم زيارته لمدينة الرّستاق، بزيارة مدرسة الإتقان العالي للقرآن الكريم، ووقف على طريقة تحفيظه، وإرساخ حفظه، ودراسة علومه؛ كما وجّه كلمة توجيهيّة للحاضرين، بما يحفّز الهمم، ويوضّح ما خصّ الله من فضل وخيريّة لمن تعلّم القرآن وعلّمه

واجهة رقميّة
تروي حكاية منارة عالميّة

عبد الجليل بومامش

منذ افتتاحه قبل عام، يُقدّم جامع الجزائر تجربة رقميّة ثريّة لزوّاره عبر موقع إلكتروني شامل، يُبرز أبعاده الدّينيّة والثّقافيّة والسّياحيّة، ويُشكّل منصّة لنقل رسالته، ومختلف نشاطات هياكله، كما حرص القائمون على هذا الصّرح، على التّواجد الفاعل عبر مختلف منصّات التّواصل الاجتماعيّ (فيسبوك، إنستغرام، يوتيوب، تيك توك، تويتر، تلغرام، واتساب، لينكدإن، ثريدز)، في إطار السّعي للتّواصل مع مختلف شرائح الجمهور داخل الجزائر وخارجها

بعد الافتتاح الرّسمي..
حضور متزايد عبر الانترنت

منذ أن افتتح رئيس الجمهوريّة، السّيّد عبد المجيد تبّون، هذا الصّرح في 15 شعبان 1446هـ، الموافق 25 فبراير 2024م، شهدت الصّفحات الرّقميّة للجامع نشاطًا متزايدًا، إذ قامت بتغطية شاملة لفعاليات الافتتاح، وأوّل صلاة جمعة، وصلاة التّراويح والعيدين، إلى جانب العديد من الأنشطة الأخرى، وهي تغطيات لم تكن مجرّد توثيق لهذه الحركيّة، بل ساهمت في التّرويج لرسالة الجامع

إطلاق الموقع الإلكترونيّ

وتمّ إطلاق الموقع الرّسمي لجامع الجزائر يوم السّبت 25 شوّال 1445هـ، الموافق 04 مايو 2024م، تحت إشراف السّيّد محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، عميد الجامع، وذلك خلال ندوة علميّة نظّمتها مديريّة الإعلام والنّشر والوثائق والمعلوماتيّة، بمناسبة اليوم العالميّ لحريّة الصّحافة، تناولت موضوع «الاختلالات الأخلاقية في مجال الإعلام ووسائل الوقاية منها»، مما أضفى بعدًا فكريًا على المناسبة

وفي كلمة للسّيد العميد بالمناسبة، قال بأن «هَذِهِ الوَاجِهَةَ الإِلِكْتُرونِيَّةَ سَتَكُونُ بحول الله مِنْبَرًا لِإِيصَالِ رِسَالَةِ جَامِعِ الجَزَائِرِ، الَّتِي تَرْتَكِزُ عَلَى مَرْجِعِيَّةٍ وَطَنِيَّةٍ أَصِيلَةٍ، هِيَ لِلْجَزَائِرِ مَرْجِعِيَّةٌ جَامِعَةٌ، وَصِمَامُ أَمَانٍ».

نافذة للتّواصل والتّفاعل

ويُمثّل الموقع الإلكترونيّ نافذة تفاعليّة مع الزّوّار من جميع أنحاء العالم، حيث يُقدّم معلومات شاملة عن تاريخ الجامع، تصميمه، وخصائصه المعماريّة الفريدة، إلى جانب كونه مصدرًا غنيًا بالمعلومات، فهو منصة تفاعليّة تتيح للزّوار متابعة نشاطات مختلف هياكل الجامع ومرافقه، وعلى رأسها العمادة

ومنذ إطلاقه، نُشر في الموقع أزيد من 200 مقال، موزّعة على أقسام متعدّدة، مثل: نشاطات السّيّد العميد، المجلس العلميّ، الفضاء المسجديّ، دار القرآن، مكتبة جامع الجزائر، والمركز الثّقافيّ، كما يحتوي الموقع على أكثر من ألف فيديو في قسم المرئيات، ما يجعل منه منصّة إعلامية متكاملة تلبّي احتياجات مختلف الزّوّار

ورغم حداثته، حقّق الموقع الإلكترونيّ للجامع قفزة نوعيّة في محرّكات البحث، حيث يحتل المرتبة الأولى عند البحث باستخدام عبارة «جامع الجزائر»، وفقًا لإحصائيات محرّك غوغل، سجّل الموقع أزيد من 30 ألف زائر و70 ألف عمليّة تصفّح حتى نهاية ديسمبر 2024، مما يعكس نجاح الجهود المبذولة في تطوير المحتوى الرّقمي

منصّات التّواصل الاجتماعيّ..
مساحة رقميّة

شهدت صفحة فيسبوك الرّسميّة للجامع خلال عام 2024م نموًا متميّزًا، حيث بلغ وصول الصّفحة للجمهور أزيد من 5.3 مليون وصول أي عدد الأشخاص-، كما بلغ عدد المتابعين أكثر من 150.2 ألف متابع، في حين سجّلت الصّفحة 4 ملايين و167 ألف و331 زيارة، كما تمّ تشغيل المحتوى الخاصّ بالجامع، بما في ذلك مقاطع الفيديو والمنشورات والقصص، حوالي 11.5 مليون مرّة

كما حقّقت حسابات الجامع الرّسميّة على غرار إنستغرام، تيكتوك يوتيوب وتويتر نموًّا معتبرًا خلال عام 2024م، وهي خطوات يواصل بها جامع الجزائر تعزيز حضوره الرّقميّ ليصبح منبرًا عالميًا ينقل رسالة الإسلام الوسطيّة، ويعكس غنى التّراث الجزائريّ

التّفاعل مع منشورات الجامع وحسن التّعامل

أ. أحمد طالب أحمد

يفرض علينا اسم "جامع الجزائر"، معنى ومبنى؛ أن نقيم وزنًا لما نقول، أو نكتب بصدده أو حوله، فالتّعليقات على المنشورات، منحة تقنيّة، تتيحها المواقع والمنصّات لكلّ النّاس، بلا وازع؛ ونحن في الجامع من النّاس، نأمل أن نبني الأساس، في التّحاور والتّواصل، والرّدود المبنيّة على سداد الرّأي، والإيجابيّة في الطّرح، نكون مضطرّين؛ إلى رفع كلّ ما من شأنه أن يزري بالنّقاش، ولا يرتقي بالذّوق العامّ، نزيله من الصّفحة، حفاظا على الثّقة الّتي وضعها فينا المتابعون، المتعطّشون لما ينشره الجامع، من فوائد علميّة، وآراء فقهيّة، ومساع خيريّة

التّفاعل ضروريّ في المنصّات، لحياة الصّفحات والوسائط؛ وهو مؤشّر على حضور المتابعين بوعي، وانخراطهم في مرافقة النّشاط بهذه الهيئة الدّينيّة، والعلميّة، والحضاريّة، والسّياحيّة، الّتي لا تتوقّف فيها الحركة من طلوع فجر كلّ يوم، حتى خروج آخر مصلّ من الفضاء المسجديّ، بعد أدائه صلاة العشاء.

لكنّ التّفاعل لدينا مقرون بحسن التّعامل، والتّوازن في القول؛ إذ نحسب حسابا للقارئين والمعلّقين على السّواء، ونسعى للحفاظ على رابط حسن الفهم والتّفهم بين الجميع.

إنّ دليل هذا التّفهم في التّفاعل، والشّعور بالمسؤوليّة إزاء ما ينشر، هو ما نقدّمه في سياق هذا العرض؛ فـمتابع يسمّي نفسه "حسين الجزائري"، معلّقا في صفحتنا على منصّة "فايسبوك"، على زيارة تفقّديّة لعميد جامع الجزائر، الشّيخ محمّد المأمون القاسميّ الحسنيّ، إلى المدرسة الوطنيّة العليا للعلوم الإسلاميّة "دار القرآن"، وقف خلالها على التّحضيرات لافتتاح الموسم الجامعيّ الجديد؛ قال: "يجب على كلّ طالب متخرّج من هذا الصّرح العلميّ، أن يكون بعد تخرّجه حافظا لكتاب الله، ترتيلا وتجويدا وتفسيرا، وحافظا للصّحيحين، ولسيّر الأنبياء والمرسلين، وجميع متون اللّغة العربيّة نحوًا، وصرفًا، وبلاغةً، وجميع متون الفقه المالكيّ، شرحًا وتفسيرًا وإلقاءً، مع القدرة على المحاضرة دون عقدة، أمام علماء الأمّة الإسلاميّة أينما حلّ وارتحل".

أمّا آخر يسمّي نفسه "عبد الحليم"، فقد علّق بالقول:"ما شاء الله.. تهانينا للجزائر وللأمّة بهذا الصّرح المبارك، اللّهم اجعله منارة علم، توصل بها خلقك، لحقّ ومعرفة.. لا إله إلّا الله"، فيما يدعو "عزّ الدّين.ح"، في تعليقه "بالتّوفيق والسّداد"، فمن شأن هذا الصّرح، في تقديره؛ "أن يضاهي الزّيتونة والأزهر في صناعة العلماء والدّعاة، وما ذلك على الله بعزيز".

أمّا بمناسبة تنصيب أعضاء المجلس العلميّ لجامع الجزائر، يوم 26 جمادى الأولى 1446هـ، الموافق 28 نوفمبر 2024م، فقد علّق المتابع "م. ب"، بالقول: "نقترح تفعيل دور الجامع في تكوين أئمّة المنابر، وأساتذة التّكوين والتّعليم والنّخبة، مثل باقي الجوامع الإسلاميّة، مثل جامع الأزهر وجامع الزّيتونة".

الصّفحة الرّسميّة للجامع تشهد ما يشبه التّراشق بالآراء؛ وهو مفيد بالنّهاية، وتتبيّن به الحقيقة، فهذا متابع يسمّي نفسه "أ. أ"، يقول: "أنا أريد أن أعرف، ما هي الثّوابت الوطنيّة الّتي تتغنون بها؟"، فيردّ عليه معلّق آخر بالقول: "يكفي أن تستمع لما يقال، حتى تجد إجابة السّؤال، وإن أردت أن ترى الشّمس، فلا تغمض عينيك.. أخي، أرى في مقالتك عيّه، غفر الله لنا ولكم.. أنا هنا أكتب، لأنّي أحببت أن آخذ منك المساحة في السّماحة الّتي تتوقّعها أنت من الآخرين"، وهو ما يعبّر عن اختلاف في رأي معيّن، لا يجب بحال أن يفسد للودّ قضيّة، على صفحات الجامع الرّقميّة.

وتشكّل النّدوّات العلميّة الّتي ننقلها على منصّات الجامع الإعلاميّة عن المدرسة الوطنيّة العليّا للعلوم الإسلاميّة "دار القرآن"، فرصة للتّعرّف على عدد من علماء الجزائر المشاركين في تأطير الطّلبة؛ فعلى سبيل المثال، النّدوة التّكوينيّة "إسهامات الجزائر في المجامع الفقهيّة"، الّتي جرت فعالياتها يوم 15 جمادى الأولى 1446هـ، الموافق 17 نوفمبر 2024م، وهي النّدوة التّكوينيّة الأولى للسّداسيّ الثّاني، علّق "الدكتور عبد الوهاب العمري" على صفحتنا بمنصّة "فايسبوك" بالقول: "ما شاء الله تبارك الرّحمٰن، بارك الله الجهود ونفع بكم العلم والعلماء، خاصّة وأنتم تغوصون في بحار التّأصيل وبناء القواعد، زادكم الله نورا وعلما وفهما ورشدا وحكمة وقربا، أساتذتنا الأفاضل".

وفي إطار الزّيارة الّتي قام بها طلبة المدارس القرآنيّة لعدد من ولايات الجنوب الجزائريّ لجامع الجزائر، في الصّائفة الماضيّة؛ فقد تفاعل معها روّاد مواقع الجامع، وتناقلتها وسائل الإعلام الوطنيّة، وحولها يعلّق متابع يسمّي نفسه "م. ك"، بالقول: "للجنوب وزواياه مسؤوليّة كبيرة في الحفاظ على وسطيّة وأصالة النّهج الدّينيّ الجزائريّ وتعميمه"، فيما يضيف آخر يسمّي نفسه "م. عبد السّلام": "ما شاء الله أهل القرآن، أهل الله وخاصّته، بأصالتهم وهويّتهم في وطننا الكبير".

تضيف التّعليقات للصّفحة رأيًا قد نجهله أو نغفل عنه، وتدفعنا إلى تطوير أدائنا، وتحقّق لنا صدقيّة مقولة: "**نصف عقلك عند أخيك**"، فالأخوّة الّتي تجمعنا بحكم إسلامنا بكلّ المسلمين، وبحكم جزائريّتنا بكلّ الجزائريّين، وبحكم إنسانيّتنا بكلّ إنسان؛ تحتّم علينا أن نتعقّل ما نقول، خدمة للصّالح العام، ننصح حتى ننجح جميعًا، بلا إفراط في القول، ولا تفريط في حقّ مقامات من يحلّ بالجامع، معلّمًا موجّهًا، أو سائحًا زائرًا، أو طالبا متعلّمًا، أو مثقّفًا محاورًا، أو صحفيًّا متسائلًا، فكلّ قادم إلى بغيته، والجامع مانع للتّطاول، موجب لحسن التّعامل؛ فبيوت الله وما ارتبط بها، لله وقفًا، حقًّا وعدلًا، وهذا صميم اعتقادنا فيما يتوجّب علينا جميعًا، ونحن نقصد هذا الصّرح، والله الموفّق وهو يهدي السّبيل

مئذنة جامع الجزائر

إطلالة بانورامية على التّاريخ والمستقبل

تُعدُّ منارة جامع الجزائر إحدى أبرز المعالم التي تُميِّزُ هذا الصّرح الإسلاميّ الضّخم؛ حيث تعكس جماليّة الهندسة المغاربيّة المستوحاة من الطّراز الأندلسيّ، مع لمسات معماريّة حديثة تجمع بين التّراث والابتكار

بارتفاع شاهقٍ يصل إلى 265 متراً، تحمل هذه المنارة لقب أطول مِئذنة في العالم؛ حيث يُرفع منها الأذان، إلى جانب تقديم وظائف مبتكرة تمتدُّ عبر 43 طابقًا، لتصبح أكثر من مجرّد مِئذنة، وترتقي إلى منارة علميّة، وسياحيّة عالميّة

تُحفة تجمع بين الفخامة والمعـــرفة

انتقلت منارة جامع الجزائر من كونها مكانًا يُرفع فيه الأذان إلى مقصدٍ يجمع بين السّيّاحة والثّقافة، إذ تحتوي على متحفٍ للحضارة الإسلاميّة يضمُّ 15 طابقًا؛ ومركز أبحاثٍ في حوار الحضارات موزَّعا على 10 طوابق، يُضاف إلى ذلك مرافق مثل المطاعم ومنصّات المشاهدة؛ الّتي تتيح للزّوّار فرصة استثنائيّة لاكتشاف جمال العاصمة من ارتفاعات شاهقة

منظر بانوراميّ فريد

في قمّة المئذنة، جُهِّزَت منصَّتا مشاهدة؛ الأولى في الطّابق 38 وهي متاحة للجمهور،

والثّانية في الطّابق 43 مخصّصة لكبار الشّخصيات، وتوفّر إطلالة بانورامية بزاوية 360 درجة على العاصمة الجزائريّة، البحر الأبيض المتوسط، وسحر الأرض في توازن مُذهل بين العمارة والطّبيعة، والمنصّة مغطّاة بقبّة مشربيّة فريدة زُخْرِفَت بآيات قرآنيّة تأسر الأبصار بفنّ الخطّ الجزائريّ

رمزيّة تصميميّة مستوحاة من أركان الإســـلام

ويجمع تصميم المنارة بين الرّمزيّة الإسلاميّة والهندسة المبتكرة، من خلال اعتماد خمس كُتَل هندسيّة تُشير إلى أركان الإسلام الخمسة والصّلوات اليوميّة، ويمتدُّ جمال التّفاصيل إلى الزّوايا المُزخرفة والمساحات الّتي تمزج بين العمق والضّوء، لتعكس لعبة بصريّة ممتعة تُبرِز التّفاصيل المعماريّة بوضوح

كما تُبرِز الواجهة تصميمًا متكاملاً يتكوّن من ثلاثة مستويات:

- **الجزء الخارجيّ**: طبقة من المشربيّة المثقّبة المصنوعة من الخرسانة المدعَّمة بالألياف، والّتي تُضفي حماية من أشعّة الشّمس، وتدمج بين الفخامة والوظائف العمليّة

- **الجزء الوسيط**: مساحة زجاجيّة شفّافة تعمل كعازل حراريّ بسمك 50 سم؛ ما يساهم في تحقيق نظام تهوئة مثاليّ ومناخ داخليّ متوازن

- **الجزء الدّاخلي**: ستارة أنيقة تجمع بين الحماية من وهج الشّمس وتقديم الظّلّ اللّازم؛ ممّا يخلق بيئة مُريحة وديناميكيّة

منارة بحريّة

صُمِّمَت المنارة على هيئة هيكل زجاجي مُضاءٍ بأضواء كاشفة تُبرزها ليلاً كمنارة بحريّة حديثة؛ ممّا يجعلها دليلًا يُضيء الطّريق للسّفن باتّجاه سواحل مدينة الجزائر وميناءها، في استحضارٍ لدورها التّاريخيّ كمرشد

مزيج من الفن الإسلاميّ والهندسة الحديثـــة

كلّ زاوية من زوايا المنارة تُمثّل تحفة معماريّة قائمة بذاتها، من المشربيات المستوحاة من الطّراز المغاربيّ التّقليدي، إلى قبّة قاعة الصّلاة الّتي تعكس نقوشها جماليّة مثاليّة، وتكتمل واجهات المبنى بالتّفاصيل المُزخرفة الّتي تجعل المنارة تحفةً بصريّة رائعة

دعوة إلى الاستكشاف والتأمّل

منارة جامع الجزائر ليست مجرّد مِئذنة شاهقة، بل هي تجسيدٌ للابتكار الرّاقي الّذي يمزج بين التّاريخ والحاضر، ومن أعلاها يُرفع الأذان، كما تتيح للزّوّار فرصةً للتأمّل في عظمة الخالق واكتشاف أفق جديد من الرّوائع المعماريّة

غرر الذخائر بما للجزائر من مفاخر

لشيخنا الإمام

سيدي عبد الرؤوف السّعيد بن علي السّوفي الجزائريّ

تُفَاخِرُ في المحافل إذْ تُفَاخِرْ ** وتزهو بالمآثر، والمفاخِر
تُباهِي كُلَّ عاصمةٍ، تُباهِي ** بقاعَ الأرضِ في غُرَرِ الذخائرْ
وترفع إذ تنادي في ابتهاجٍ ** عقيرتها، وتَلْهَجُ بالبشائرْ
وقد كانتْ قديماً ذاتَ شأنٍ ** فزادَ فخارُهَا أَرْضُ (الجزائرْ)
لها في شِربِها القدَحُ المُعَلَّى ** على الأقداح مِنْ خافٍ، وسافِرْ
تبُزُّ - بما حباها الله - فضلاً ** بِـ(جَامِعِهَا الكَبِيرِ)، بهِ تُناظِر
فهذا (جامع الخيرات)، أضحى ** مَحَجَّاً للأفاضِلِ، والأكابِرْ
هو الصرح الكبيرُ به استنارتْ ** جزائرُنا الحبيبةُ ... لا تُكابِرْ
به تهمي دروس الوعظ وَدْقـ ** ـفَتَبْتَهِجُ المحابر، والدفاترْ
به بحرُ العلومِ يفيضُ غمراً ** لِتمتلئ المحاضِرُ، والمحابِرْ
وفيه للخطابة خير مَرْقَى ** لمن خطب الجموع بقَوْلٍ زاجِرْ
يخاطب أمةً، وعظاً، وزجراً ** بقولِ الحق يصدعُ إذْ يُجاهِرْ
يُشِيعُ النور في أفق المعالي ** فتقتبس المساجد، والمنائرْ
وفي حجُراتِهِ حلقاتُ عِلْمٍ ** يؤطّرها المدَرِّسُ، والمُحاضِرْ
فَهَبْ (مأمونةُ) الميمونَ أمنـ ** ـونُجْحاً، بيّنَ البصماتِ، ظاهِرْ
فهذي دولةُ الأخيار، كانت ** وما زالتْ تَطِيبُ لكل زائرْ
لكي تحمي من الأخطار شعب ** أحبَّ بها المعالِمَ والشعائرْ
بلادٌ تعشقُ القرآن نهجـ ** ـاً وتحتضن الزوايا، والمحاضِر
ففيها عانق العزمُ الثُّرَيَّا ** وطاول مجدها قِمَمَ العمائرْ
فكم نَدْباً من الفضلاء ضَمَّتْ ** نواحيها، ومِن أهل المآثِرْ
وكم نِدساً مِن الصُّلَحَاء عاشوا ** بها، عُمْراً، وسادوا من مَعَاشِرْ
كمثلِ (ثعالبيِّ الفضل)، زانتْ ** (جواهِرُهُ الحِسَانُ) صَدى المنابِرْ
وكالغوثِ الشهيرِ، من استنارتْ ** (تلمسانٌ) بهِ، وزَكَا المُعاشِرْ
(أبو مدْيَنْ شُعَيْبٌ)، من يُضَاهِي ** بهِ الغَرْبُ المدائنَ، والمداشِرْ
ولا أنسى (ابْنَ مرزوقٍ) حفيداً ** وجدًّا، في المواردِ، والمصادِرْ
وما لـ(لمَقَّرِيِّ) مِنَ السَّجَايَا ** كبحْرٍ طمَّ بالأعمالِ زاخِرْ
وما (لابن الخطيب) من المزايا ** بـ(نفْحِ الطِّيبِ) زاحمتِ المياثِرْ
وفي (صغرى السنوسي) الفخرُ بادٍ ** وفي (كبراهُ) تَحْتَشِدُ المياسِرْ

سَلِ (البستانَ) عنهم كيف كانوا ** وكيف تبَوَّؤُا رَبَضَ الدَّوائِرْ
وبـ(ابْنِ القائد) العالي مقامـ ** ـاً تمسَّكَتِ الأكابِرُ، والأصاغِرْ
ودام (الأخضري) رمزاً، ومَرْقَى ** لـ(سُلَّمِ) سَطْحِ أربابِ الحضائرْ
سيبقى (خالد العبسيُّ) فينـ ** ـا نبياً، عاطرَ النسمات، طاهِرْ
وكالشيخ (التِّجاني)، ذي المغاني ** من العرفان، أعجزتِ القَمَاطِرْ
بهِ وبنهجه ازدهتِ النواحي ** فأصبحَ فِكْرُهُ كالمسكِ عاطِرْ
وفي (أمِّ العساكر) عاشَ ليثٌ ** يصُولُ على الغُزاةِ بكُلِّ باترْ
بسيف العلم والعرفان أردى ** جيوش الكفر في آنٍ، وغابِرْ
لقد كان (الأميرَ) على النواحي ** يُغِيرُ على المناكِرِ بالزَّواجِرْ
ويبقى (ابن الكبيرِ)، كبيرَ شَأنٍ ** به وبعلمِهِ تزهُو الحواضِرْ
غدا (يومُ الإمام) عليه وَسْماً ** له تعزى المناقب، والمفاخر
وبـ(البُونِي) أبان الله نهجـ ** ـاً سوياً للمُؤرِّخِ، والمُعَاصِرْ
وفي (وهران) سيدنا (الهُواري) ** سقى المولى به الرَّوْضَ النَّواضِرْ
وغيرهم ولستُ أروم حصْرًا ** ولا استقصا وكلهمُ أكابر
فكم عقدوا المجالسَ، كم أفادوا ** وكم قرأوا الموالدَ في الجماهِرْ
وكم حرسوا العقيدة في حصُونٍ ** وقاموا في الحوالكِ، والهواجِرْ
فهؤلاء سادتنا النَّشَامَى ** بهم وبمجدهم جادِلْ، وفاخِرْ
وقُل - إن جاء ذِكْرُهُمُ بِنادٍ - ** (بذِكْرِ شيوخِنا تحيا الجزائرْ)
حماكِ الله يا بلدي المفدَّى ** مِنَ الأعدا، وصولةِ كُلِّ جائرْ
ومن غازٍ، ومِن شَانٍ، حَقُودٍ ** وقاكِ الله من كُلِّ الجرائرْ
وصان حدودكِ الكبرى بجيشٍ ** من الأبطالِ في نجْدٍ، وغائرْ
ووفَّقَ قائماً بالأمرِ فينـ ** ـا ومن والاه مِن عَدِنٍ، وعابِرْ
إلى الخيرات والبركات، حتى ** تصير بلادنا مَجْلى النواظِرْ
فيوشِكُ، ثم يوشكُ ذات يومٍ ** تدور على الثُّناةِ لها الدوائرْ
بحق الذكر، والسبع المثاني ** إلى يوم به (تُبْلى السَّرائرْ)
وصلى الله، ذو الإحسان، ربِّي ** على المبعوث بـ(الإسْرا) و(غافِرْ)
على عدد النجوم، ومن رآهـ ** ـا وما غنَّى على الأغصان طائرْ
وما عاشتْ (جزائرنا) بخير ** وفاخرتِ الأوائلَ، والأواخِرْ

تمّت وبالخير عمّت

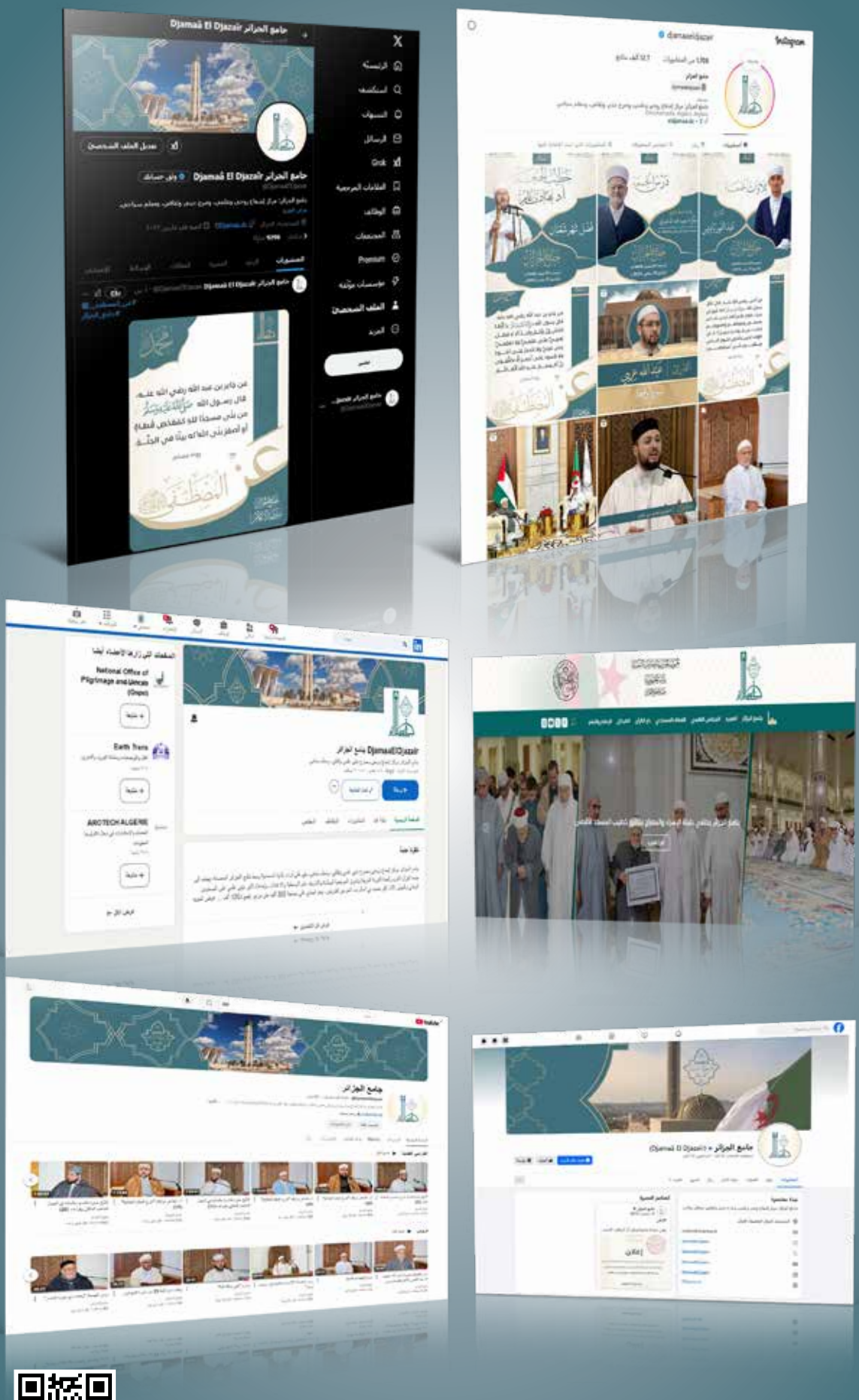

ليصلكم كلّ جديد، انضموا إلى عالم جامع الجزائر الرّقمي..
تابعوا فعالياتنا وأخبارنا عبر موقعنا ومنصّاتنا:

جامع الجزائر

عمادة جامع الجزائر
دورية إعلاميّة تصدر عن مديرية الإعلام والنّشر والوثائق والمعلوماتيّة

الجامع

جامع الجزائر
+213 21 48 16 18 /+213 21 66 16 88
www.eldjamaa.dz contact@eldjamaa.dz